

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية وعلى إثر تطورات الوضع بالمعبر الحدودي الرابط بين المملكة المغربية والجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة، وتبعا لاهتمام والانشغال الكبير والمتابعة الحثيثة والدقيقة لأعضاء مجلس المستشارين بصفتهم ممثلي الأمة لهذا الوضع مع ما رافقه من مشاعر الفخر والاعتزاز بالتعامل والرد الرصين السلمي والحازم لبلادنا، إزاء هذه التطورات، أصدر مجلس المستشارين بلاغا يؤكد من خلاله للرأي العام الوطني والدولي ما يلي:

تتمين ودعم كافة مكونات مجلس المستشارين للخطوات الوطنية والمسؤولية والنبيلة، التي يقودها جلالة الملك، نصره الله، القائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية ورئيس أركان الحرب العامة، لصيانة وحدة الوطن والدفاع عن الحقوق المشروعة والعدالة وضمان الأمن والاستقرار بكافة تراب المملكة المغربية، وضمها للأقاليم الجنوبية؛

اعتزاز مجلس المستشارين بكل القرارات التي تنتجها المملكة المغربية ومباركتها للعملية التمشيطية السيادية السلمية والحازمة، التي قامت بها القوات المسلحة الملكية، وبدون إطلاق رصاصة واحدة، في إطار الشرعية الدولية، وبما يتوافق مع مضمون قرار مجلس الأمن رقم 2548، للتصدي للممارسات الإجرامية والبلطجية التي تقوم بها العصابات والميليشيات المسلحة التابعة للكيان الوهمي، والتي حاولت من خلالها زعزعة الاستقرار وتهيب المواطنين والمواطنات وعرقلة التنقل المدني وتهديد العبور الآمن والسلس للسلع والبضائع؛

اعتزاز مجلس المستشارين بالروح الوطنية العالية والتعبئة المجتمعية الشاملة والإجماع الوطني الثابت والدائم وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، التي أبانت عنها مختلف مكونات الشعب المغربي، واستعدادها للوقوف ضد كل المناورات العقيمة والممارسات البائسة لكل الأطراف التي تسعى إلى زعزعة الاستقرار ومحاولة تغيير الوضع القانوني والتاريخي للمنطقة؛

تأكيد مجلس المستشارين على أن الممارسات الاستفزازية والأعمال التخريبية والإرهابية، التي قامت بها الميليشيات والعصابات المسلحة التابعة للكيان الوهمي، لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تنال من وحدة واستقرار

محضر الجلسة رقم 315

التاريخ: الثلاثاء فاتح ربيع الآخر 1442هـ (17 نوفمبر 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحميد الصويري، الخليفة الخامس للرئيس.

التوقيت: ساعتان وثلاثة وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة

والدقيقة السابعة بعد الزوال

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الحميد الصويري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمتنصيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أشير أننا فقدنا خلال الأسبوع المنصرم شخصيتين بارزتين، نغمدهما الله برحمته الواسعة، هما السيد فوزي بنعلال، المستشار البرلماني السابق وخليفة السيد رئيس مجلس المستشارين، وكذا السي المحجوبي أحرسان السياسي البارز، الذي أسدى خدمات جليلة للوطن في مقاومة الاستعمار والدود عن استقلاله ووحدته الترابية، ومن خلال مختلف المسؤوليات السامية والحكومية التي تقلدها.

وبهذه المناسبة، أدعو المجلس الموقر لتلاوة الفاتحة ترحما على روح الفقيد، سائلا الله عز وجل أن يشملهما بالرحمة والمغفرة وأن يجعل ثوابهما الجنة، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ". أمين.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد الأمين.**

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الآتين الموجهين للسيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، والذي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق العدالة والتنمية، وموضوعه "تعبئة الكفاءات المتخصصة بمغاربة العالم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي:**شكرا السيد الرئيس.****السيدة الوزيرة،****السيد الوزير،****السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

برز في العقدین الأخيرین تحول في البنية السوسيو محنية للجالية المغربية المقيمة بالخارج، هاذ الجالية بالطبع التي هي مدعاة فخر لبلدنا، يتجاوز العدد دياهم، السيدة الوزيرة، حوالي أكثر من 5 مليون، فيهم مجموعة من أصحاب الشواهد العليا، فيهم مجموعة من الأطباء، فيهم آلاف من الطلبة الذين يتابعون دراستهم العليا، بمعنى أننا تجاوزنا المنطق ديال الجالية المغربية للعالم المغاربة في الخارج.

اليوم كنتعاملو مع طاقات، مع قدرات، مع كفاءات، وهذه الجالية تعبر باستمرار عن رغبتها في الانخراط في تنمية بلدها والدفاع عن قضاياها الكبرى ونقل التكنولوجيا والتجارب الناجحة في الحكامة الجيدة.

ولذلك نسألكم، السيدة الوزيرة، عن التدابير والإجراءات التي تقومون بها، والتي تنوون القيام بها كذلك لتعبئة الكفاءات المتعددة التخصصات من مغاربة العالم في مختلف الأوراش الاقتصادية والعلمية بالمغرب؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني، موضوعه "تعبئة واستثمار الكفاءات المتخصصة من أبناء الجالية المغربية بالخارج".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد العزري:**شكرا السيد الرئيس.****السيد الوزير،****السيدة الوزيرة،**

المغرب، ولا المساس بمسيرته التنوية والمشاريع والأوراش الكبرى، التي أطلقها جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، بالأقاليم الجنوبية، والتي رسخها وأكدها جلالاته في خطابه السامي الأخير بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء المظفرة، بقدر ما تؤكد اندحار الأطروحة الانفصالية والتضليلية وانهباء منظومة القيم لدى الأطراف الراعية لها، أمام تعزيز المغرب لوحده الترابية وترسيخ سيادته الوطنية على أقاليمه الجنوبية، من خلال اتساع دائرة البلدان المقررة بمشروعية وعدالة قضيتنا الوطنية وفتح عدد من البلدان الصديقة والشقيقة قنوات وتمثيلات دبلوماسية بأقاليمنا الجنوبية.

وإذ يجدد التعبير عن مشاعر الامتنان والتقدير العميق لموقف الدول الصديقة والشقيقة الراضة للمس بوحدة المغرب واستقراره، والداعمة لعملياته السلمية الهادفة إلى إرساء حرية التنقل المدني والتجاري واستتباب الأمن والاستقرار بالحدود المغربية - الموريتانية وبالمناطق ككل.

فإن مجلس المستشارين، الذي وضع دوما القضية الوطنية في أولوية عمله الدبلوماسي الوطني، يؤكد على تعبئة كافة مكوناته وتجندها وراء القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، من أجل التصدي ومواجهة كل المناوشات والمناورات اليائسة لأعداء الوحدة الترابية للمملكة المغربية، حيث قرر مكتب المجلس العمل بتنسيق مع زملائنا بمجلس النواب، على التواصل ومراسلة كافة المنظمات والاتحادات البرلمانية والجهوية والإقليمية والدولية، من أجل إحاطتها بحقيقة الوضع وبصوابية وحكمة التدخل المغربي السلمي بالمنطقة، وتجديد الترافع حول عدالة قضيتنا الوطنية ومواصلة حشد الدعم للمبادرة المقدمة للحكم الذاتي بالأقاليم الجنوبية، تحت السيادة الوطنية والرابية للمملكة المغربية، كسقف واقعي وحل سلمي واحد ووحيد لهذا النزاع المتعل حول الصحراء المغربية.
انتهى البلاغ.

كما توصل مكتب مجلس المستشارين من مجلس النواب بمشروع قانون المالية رقم 65.20 للسنة المالية 2021.

وكذلك مشروع قانون رقم 66.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 46.02 المتعلق بنظام التبغ الخام والتبغ المصنع.

أما بالنسبة لأسئلة أعضاء المجلس وأجوبة الحكومة عليها، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 11 نوفمبر 2020 إلى تاريخه بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 32 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 9 أسئلة.

كما أود أن أحيط المجلس الموقر علما، أننا سنكون على موعد مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية الجاهزة.

شكرا السيد الرئيس.

تكون عندنا في كل قطاع قطاع، وفي كل مؤسسة وطنية يحضر موضوع تعبئة الكفاءات.

اليوم أؤكد لكم وهذه أول مرة غادي نتكلمو على برنامج جديد اللي هو برنامج وطني لتعبئة الكفاءات، طموحنا بإجراءات اللي غادي نسردها حاليا، نقدر نذاكرو عليها في اللجنة أننا نوصلو لتعبئة 10.000 كفاءة مغربية مقيمة بالخارج في أفق 2030.

كذلك، أطلقنا برنامج جديد اللي هو أكاديمية الكفاءات المغربية بالخارج مع المكتب الوطني للتكوين وإنعاش الشغل باش نديرو واحد القناة، واحد الجسر بين هاذ الكفاءات المغربية وبين أيضا الشباب المغربي في مجال التكوين ليؤهله ليصل إلى الحصول على مناصب الشغل، تم اتفاقية شراكة توقيعها يوم 24 يونيو، تم أيضا انطلاق المرحلة الأولى في تنفيذ هذا البرنامج بين خمس شبكات في أربع قارات اللي كتضم 4500 كفاءة في ميادين ذات أولوية، متعلقة بالتكوين كمشتل، من أجل أن يساهم في تقريب الشغل للشباب، فيما يتعلق بالتقنيات الجديدة في التكوين، بتكوين المكويين، هندسة التكوين، فيما يتعلق أيضا بالتعليم عن بعد، تم أيضا إنجاز إطلاق مشروع جديد ديال صيغة جديدة للبرنامج "فينكم" (FINCOM²)، اللي تتعرفوه بدون شك.

أيضا أطلقنا، واحنا إن شاء الله، في آخر شهر دجنبر غادي يتم الإطلاق الرسمي ديال منصة جديدة لتعبئة الكفاءات، لأن هاذي الآلية هي اللي غادي نشتغلو بها في أفق 2030 لتعبئة هاذ 10.000 من الكفاءات المغربية بالخارج.

أيضا كانت واحد التعبئة كبيرة جدا للكفاءات المغربية بالخارج خلال مرحلة الحجر الصحي إلى اليوم، بحيث أن تمت تعبئة 40 طبيب ساهموا في مواكبة المغاربة القاطنين بالخارج، بكل بلدان الاستقبال، بتقديم أيضا الكفاءات المغربية ومن أصل مغربي دالحامين، قدمو 562 استشارة طبية، بالإضافة أيضا لتعبئة الكفاءات في الولايات المتحدة الأمريكية، الحمد لله، اللي اشتغلت على واحد البرنامج ديال إصلاح أجهزة التنفس الاصطناعي بالمستشفيات المغربية بأكثر من جهتين.

أيضا، نشتغل على برنامج متواصل وما فرضته أزمة كوفيد لم تثنيينا على توقيف البرامج ديانا في التواصل مع الكفاءات، بحيث من بعد اللقاء الذي كان بمونتريال وأوتاوا بكندا بتعبئة 140 كفاءة وكذلك 80 كفاءة بأوتاوا، تم أيضا برجة، كان لقاء مع كفاءات ياسبانيا، وعندنا برنامج تواصل من أجل أن نحدث التواصل والتعبئة لكل هاذ الكفاءات.

سننظم، إن شاء الله، في 25 نونبر، وأتم مدعوون إلى ذلك المنتدى الأول للكفاءات المغربية بآسيا بحكم التحول اللي كاين في العالم ما بعد هاذ الأزمة الصحية، اللي أصبحت أزمة أيضا اجتماعية واقتصادية، واللي غيهم

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة، يمثل أصحاب الكفاءات العالية من أبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج نسب مهمة توجد في مراكز القرار ببلدان الاستقبال، ولا شك أن العديد منهم قد وضعوا بصمتهم بمصيلة مشرفة في العديد من المسابقات والمنافسات العالمية وحازوا على جوائز مرموقة، جعلت إسم المغربي يتردد في كل أرجاء المعمور، مقرونا بألوان الابتكار والتميز والأداء الرفيع.

وعليه نسائلكم السيدة الوزيرة:

ما هي الإجراءات والتدابير الحكومية المتخذة لاستثمار وتعبئة هذه الكفاءات من مغاربة العالم في مختلف الأوراش الوطنية الكبرى؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة، للإجابة على السؤالين المتعلقين بتعبئة الكفاءات المغربية بالخارج.
تفضلتي السيدة الوزيرة.

السيدة زهة الوافي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون

الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا لابد من شكر السادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال، بالفعل الذي ينسجم مع التحولات السوسيو ممنية، الديمغرافية، الاقتصادية والثقافية، التي يعرفها المغاربة المقيمين بالخارج، بحيث أن على المستوى الاقتصادي والسوسيو ممني أكدت دراسة قامت بها منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية أن 17% من المغاربة القاطنة بالخارج هم كفاءات حاصلين على شواهد عليا، باكالوريا +5، بالإضافة أيضا لبروزهم على جميع المستويات وفي كل المحافل.

لهذا الوزارة من أوليتها أنها اليوم تشتغل على إحداث تحول فيما يتعلق بتعبئة الكفاءات، عبر المؤسسة ديال هاذ الورش، عبر أيضا تسريع الإنجاز ديال مساهمة المغاربة القاطنين بالخارج عموما، لأن كنعبروهم كلهم كفاءات للمساهمة في الأوراش الوطنية بقيادة جلاله الملك، حفظه الله.

وفي هذا الإطار، مباشرة بعد استتباب هذه المقاربة كانت فرق عمل بين وزارية تشتغل، فريق عمل مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، فريق عمل مع وزارة أيضا السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي، فريق عمل أيضا مع مؤسسات وطنية مع (IRESEN¹)، مع المكتب الوطني للتكوين وإنعاش الشغل، وفهاذ الإطار وفهاذ عمل التنسيق الحكومي باش نديرو الالتقائية وأيضا من أجل أن

² Forum International des Compétences Marocaines à l'étranger

¹ Institut de Recherche en Energie Solaire et en Energies Nouvelles

مجموعة من الإشكالات في هذا الموضوع؛

7- التشجيع على التأطير والانتظام داخل هيكل وشبكات للدفاع عن مصالح المغرب وقضاياها العادلة؛

8- العمل على وضع آلية تشاركية بين مجالس الجهات وممثلي مغاربة العالم لعقد شراكات محلية تموية واستثمارية؛

9- ضمان تمثيلية عادلة للجالية المغربية بالبرلمان، لذلك ندعو الحكومة من خلالكم، السيدة الوزيرة، إلى ضرورة تفعيل النصوص الدستورية المتعلقة بالمشاركة السياسية لمغاربة العالم. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، تشكروك على الإجابة ديالك رغم أنها ما كانتش شافية وكافية فهاذ الموضوع، فمثلا قلتو بالنسبة للوزارة يعني، السنوات الأخيرة لقينا عبر التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام السمعي البصري، كين كفاءات كبيرة لا على مستوى الفضاء ولا على مستوى الطب، واللي فأمكن.. في الدول ديال الاستقبال، وخصوصا الدول المتقدمة، يعني تيشغلو في أماكن حساسة، منهم من درس في المغرب ومنهم أبناء يعني المهاجرين المغاربة وجلهم لهم حنين للوطن اللي هو المغرب.

السيدة الوزيرة،

فالسؤال العريض، هو كيف يتم إنجاح مساهمة الكفاءات المغربية بالخارج في الأوراش التنموية الوطنية؟

على سبيل المثال، قلتو واحد البرنامج جديد لكفاءات الشباب المغربي للحصول على منصب شغل، احنا ما تنقلوش مناصب شغل، عندنا عقول وهم راه قادرين بالأشغال ديالهم وعندهم يمكن لهم يكونو مشاريع كبيرة في المغرب، بغيت نشوف أشنو تدار على مستوى المغرب؟

وهنا كما قال صديقي وزميلي يعني اقتراحات، بغينا نعرفو بالنسبة لقرارات العودة أشنو درتو في المغرب؟ واش اتخذتم تدابير على مستوى التشريعات أولا، ووضع يعني سياسات عمومية شاملة موجهة لهاذ الفئات؟ هل افتتحتم أكثر على البحث العلمي في المغرب وعلى كل مستجدات المعارف العلمية والتكنولوجية المتطورة في العالم؟

هل تم توسيع القدرة على استيعاب التكنولوجيا المستوردة بناء على نموذج مغربي وعلى الاحتياجات الوطنية؟

هل تم الاستثمار في تطوير خصوصيات وطنية لتصبح موردا وفرصا للتنافس على الصعيد الدولي؟

يكون فيه واحد التعرف، لأن مازال ما عندناش قاعدة معطيات ديال الكفاءة بهاذ المنطقة الإستراتيجية في العالم، غادي تكون عندنا قاعدة معطيات دالكفاءات اللي فمجالات ذات الأولوية كالمهندسة المالية والتكنولوجية الحديثة والذكاء الاصطناعي.

أعدنا وهو طور أيضا مسطرة المصادقة، مشروع مرسوم بإحداث الجائزة الوطنية للكفاءات المغربية بالخارج، في مجال الاستثمار كنيشتغلو بنفس المقاربة المتجددة. بغينا هاذ الموضوع أنه يأسس، عندنا شراكة مع اتحاد مقاولات المغرب على أساس أننا عندنا اليوم برنامج عمل، بالإضافة درنا برامج عملية، أطلقنا 40 طلب مشروع في جهات اللي هي الجهة الشرقية وأيضا جهة سوس - ماسة، بالإضافة أيضا اللي عندنا برنامج عمل مع الشركاء ديالنا، بالإضافة، وهذا هو المهم والجديد، هو أننا نطور المنصة باش نلحو واحد المشكل كبير فيما يتعلق بالوصول إلى المعلومة والمواكبة ديالهم في إطار الولوج إلى المعلومة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا كذلك السيدة الوزيرة على هاذ الجواب، واللي تبيوشرح من خلاله بأنكم تتقومو بمجهودات اللي هي جبارة، فنتشكركم على مختلف الجهودات من أجل مغاربة العالم.

ونقترح عليكم، السيدة الوزيرة، بعض المقترحات الأخرى، والتي نتمنى أن تواكبوا فيها العمل:

- 1- تعزيز آلية التواصل من أجل التعبئة والتعرف على الكفاءات؛
- 2- التنسيق مع مختلف القطاعات والمؤسسات المعنية بمغاربة العالم، حتى لا يبقى هناك ضياع بين مجموعة من المؤسسات؛
- 3- وضع إطار شراكة وتعاون بين القطاع الخاص ومغاربة العالم، ولعل ما سبق وتكلمت عنه مع (CGEM³) ربما يدخل في هذا الإطار، ولكن المزيد من تفعيله؛
- 4- دعم الشراكة بين كفاءات مغاربة العالم والجامعات ومراكز البحث العلمي، وأتوما تتلاحظو تبين لنا مؤخرا مجموعة من الأطر القوية والتي أعطت قيمة كبيرة للمغرب على الصعيد العالمي؛
- 5- دعم ومواكبة حاملي المشاريع الاستثمارية؛
- 6- إيجاد حلول لإشكالات معادلة الشواهد، مجموعة من الطلبة عابشين

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

السيدة الوزيرة،

هنا خصمكم في هذا الإطار هذا تهمو وتسهرو على تتبع المشاريع وملاءمة وتقييم السياسات الوطنية الموحدة حول الكفاءات المغربية بالخارج وتسهيل ولوج الكفاءات المنحدرة من الهجرة، حسب تخصصها إلى الفرص التي تتيحها الأوراش الوطنية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع الصحة وموضوعه "الخصاص في الأطر التمريضية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحسن ادعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

يعاني المواطن في بلادنا من تأخر واضح في مواعيد الفحوصات في المستشفيات العمومية، وقد يكون ذلك راجع إلى أسباب عدة كقلة الموارد البشرية العاملة بالمستشفيات أو لوجود خلل بالمعدات وأجهزة الفحص، أو قد يكون ذلك راجع إلى تواجد لوبيات داخل هذه المستشفيات تتكون من أطباء يزاولون مهامهم في القطاع الخاص ويعتمدون تأخير مواعيد الفحص، ليضطر المرضى لإجرائها بالمصحات الخاصة.

وقد تضاعفت هذه المعاناة خلال فترة جائحة "كوفيد-19" مبرر انشغال كل الطاقم الطبي وشبه الطبي وتكفلهم بمرضى كورونا.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير المتخذة لإرساء الحكامة التدييرية في قطاع الصحة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد خالد آيت الطالب وزير الصحة:

شكرا.

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات، السادة المستشارين المحترمين،

وزارة الصحة تتعرفو بأن النقص اللي كين ديال الموارد البشرية ليس وليد اليوم، منذ الأزل واحنا نتعانيو.. هذا الإكراه الكبير اللي كتعاني منو الوزارة، ولكن رغم ذلك الإكراهات الوزارة تتبذل واحد المجهود، مجهد لسد الخصاص الحاصل في الأطر التمريضية من أجل ضمان ولوج متكافئ

للخدمات الصحية.

يعني تقدر نعطي بعض المعلومات، بلغ عدد المناصب المفتوحة الخاصة بالمرضين وتقنيي الصحة في سنة 2019: 2767، تم تخصيص منها 36% للعالم القروي والمناطق النائية، أما بالنسبة للمناصب المفتوحة في سنة 2020 بلغت 2420 منصب، تم توزيعها بتنسيق مع المديرات الجهوية من أجل تنظيم مباريات التوظيف على مستوى الجهات.

وهذا أشنو معنيتو؟ يعني معنيتو خص ولا بد تكون واحد المقاربة جمهورية باش يمكن لنا ننكبو على الخصاص ويكون عندنا واحد الاستهداف. وعرفت السنة الدراسية 2019 و2020 فتح مباراة الولوج للمعاهد العليا للمهن التمريضية وتقنيي الصحة بـ 2735 منصب، و3145 منصب برسم السنة الدراسية 2020 و2021.

أما فيما يخص الطلبة العدد دياهم الذين هم في طور التكوين بالمعاهد العليا للمهن التمريضية وتقنيي الصحة برسم السنة الدراسية، فالعدد دياهم كذلك بلغ 7228 ونفس العدد في سنة 2020/2021.

إذن الوزارة ما تتكتفبش بهاذ الأمر هذا، لأن النقص حاد بالنسبة للتكوين، تتقوم بمجهود آخر اللي هو إبرام اتفاقيات الشراكة خاصة مع الجماعات الترابية لوضع أطر طبية وتمريضية رهن إشارتها بمختلف الوحدات الصحية، وهناك تجارب ناجحة في هاذ المجال هذا، خاصة بالأقاليم الجنوبية للمملكة.

وكذلك تقوم الوزارة من جهة أخرى باستثمار كفاءات الأطر التمريضية الحالية على التقاعد من أجل مواجهة النقص الحاصل في هذا القطاع وفي هاذ الفئة بالخصوص، وكذلك تعمل الوزارة ضمن الإستراتيجية المستقبلية على تفعيل البرنامج الطبي الجهوي، يعني الحركية والاستفادة من الأطر الطبية في نفس الجهة، وهذا خصو واحد المجهود كبير ومقاربة جمهورية ومشاركة في أوراش ومنتديات على مستوى ديال الجهات.

ومن ضمن الملفات التي تشتغل عليها أيضا وهي تحسين وضعية مهنيي الصحة وخاصة وضعية الممرضات والمرضين، من خلال إصلاح منظومة التكوين، حققنا مطلب الإجازة والماستر والدكتوراه، وكذلك تسوية الوضعية العلمية والإدارية لهاذ المرضين.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

اسمح لي السيد الرئيس، هاذ السؤال واش ثاني أو لا الأول؟
هذا سؤال ثاني ماشي الأول.

وهذا النقص الحاد ديال الموارد البشرية، لأن المنظومة كلها اليوم خصها إعادة النظر تكون جوهرية وتكون جذرية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوع "إقرار الحكامة التديرية في قطاع الصحة".

المستشار السيد لحسن أدمي:

لا دبا عندنا السؤال يعني مختلفين.

المهم شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعرف عدد من المناطق خاصة بالعالم القروي خصوصا كبيرا على مستوى الأطر التمريضية، ما يزيد من تأزيم الأوضاع الصحية في تلك المناطق، التي تعاني أصلا الهشاشة والتميش.

السيد الوزير المحترم،

ما هي إستراتيجيتكم لمواجهة هذا الخصاص الكبير في الأطر التمريضية، في ظل تنامي الطلب خاصة في المستوصفات والمراكز الصحية بالبوادي والأحياء الهامشية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

سواء تكلمنا على الموارد البشرية أو الحكامة فهنا جزءان لا يتجزآن في الحقيقة، لأنه التصور ديالنا أن إصلاح الاختلالات التي تعرفها المنظومة الصحية وإقرار حكمة تديرية في قطاع الصحة يجب أن يستند إلى أسس محورية، نذكر منها ثلاث والتي مهمة بزاف:

أولا، خص يكون برنامج طبي جموي، بدون مقارنة جموية غادي نكذبو على راسنا، اليوم الجهوية هي السبيل الوحيد لإنجاح المنظومة الصحية، لأن كل جهة عندها الخصوصيات ديالها وكل جهة خص يكون فيها مراكز ديال التكوين لتكوين موارد بشرية على حسب الخصاص وتكون الملاءمة والمواكبة.

إذن خص ولا بد باش يكون عندنا.. خص تكون عندنا خريطة صحية جموية، ما نبقاوش نبنو المستشفيات ونخلهم بدون موارد بشرية، وكذلك

السيد رئيس الجلسة:

أنا عندي هنا السؤال الأول موجه لقطاع الصحة حول "الخصاص في الأطر الطبية"، الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد الكوري:

شكرا السيد الرئيس.

بصدق هناك إشكالية الحكامة في قطاع الصحة، السيد الوزير، بالرغم من أن الجواب ديالكم حاول الإحاطة بالموضوع، لأن هناك ضعف في أداء المرفق الصحي، بالرغم من مجهوداتكم ومجهودات الدولة التي ضاعفت خلال العشر سنوات الأخيرة من ميزانية القطاع من 8.7 مليار درهم سنة 2009 إلى 20 مليار درهم في مشروع قانون المالية 2021، ومع ذلك لازال أداء هذا المرفق الصحي محدودا ولم يفي بالمطلوب، إذن هناك مشكل الحكامة.

وفي اعتقادنا في فريق التجمع الوطني للأحرار يتجلى هذا المشكل في سوء توزيع الموارد البشرية المالية على الجهات في غياب رؤية مجالية تجعل من الخصوصية الجهوية قاعدة انطلاقة كل إصلاح، كذلك ضعف التأطير والتكوين في مجال التمريض وكل التكوينات شبه الطبية، بالرغم من توسيع قاعدة المستشفيات الجامعية على كل جهات المملكة، بحيث هناك فقط 6 مراكز استشفائية، وبالتالي يجب الإسراع في إنجاز ما تبقى من هذه المراكز. كذلك، هناك ضعف إنجاز ميزانية الاستثمار، في سنوات قريبة كانت نسبة الانجاز في ميزانية قطاع الصحة لا تتجاوز 40% مما يطرح إشكالية حقيقية في التدير.

أتمنى، السيد الوزير، إعادة تأسيس حكمة هذا المرفق الحيوي والمهم، من خلال الاعتماد على تحليل الأوضاع الراهنة لحكمة هذا المرفق، واعتماد المساواة والإنصاف والتكليف، من خلال القابلية للتغيير، ثم كذلك تحسين الولوجية والحياد والشفافية والثقة والوثوقية، وبصفة عامة المبادئ التي أقرها الدستور في فصوله 154 و155 و156.

ولذلك، فإن فريق التجمع الوطني للأحرار يطالبكم، السيد الوزير، برسم إستراتيجية شاملة لحكمة قطاع الصحة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في الحقيقة التعقيب ديالك تيجابو على السؤال الثاني، لأن عندك الحق فالسألة تتعلق بالحكمة ماشي بالموارد البشرية.

ولكن بالنسبة للموارد البشرية، باش نقول لك، هي إلى بغينا الحكامة نيت نتجح خص نكبو كاملين على العلة الكبيرة اللي تيعرفها قطاع الصحة،

70% من هذه الأطر، وهو ما يطرح إشكالية التوزيع المجالي العادل لهاته الفئة على مختلف الجهات، خاصة وأنها تتوفر على مستشفيات ومراكز صحية مهمة، ولكنها تنقصها الأطر الطبية والتمريضية والتأطير الصحي بشكل عام، وهنا أسوق لكم مثال حجة درعة- تافيلالت التي تعرف أدنى مستويات الخدمات الصحية في البلاد، وذلك لعدة أسباب منها: النقص في الموارد البشرية، باش ما يمشيح لي الوقت، السيد الوزير المحترم، راه توصلتو من تنغير قلعة مكونة، سمعو مزيان فيها 97 ممرض وطبيب ما بين ممرض، وفي السجانة الفايطة سدو (les urgences) هكذا، سدوهم، تيجي شي واحد ما تيلقاش (les urgences)، راه توصلتو بها، السيد الوزير.

تنغير، السكانير تيقولو للناس ما خدامش، السكانير جديد وخدام، ولكن الطبية تمشي شهرين، 3 شهور. درعة- تافيلالت يعني تنغير مجال شي محطة طرقية هاك ها الورقة لورزازات هاك ها الورقة. يعني السيد الوزير، يعني "حصية"، "مصيصي"، "إكبيون"، "أسمرير"، "تيلمي"، ما فيهمش الأطباء حتى طبيب، والمناطق ديالنا بعيدة بزاف. الله يجازيكم، السيد الوزير، راه المشكل عندكم في تنغير، خصمك تصيفطو شي لجن لتما، راه ما غاديش تحسب علينا 150 طبيب وما يكونوش.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شحال باقي لي ديال الوقت؟

السيد رئيس الجلسة:

باقي الوقت.

السيد وزير الصحة:

إلى كانت المسألة تتعلق بتنغير، تنغير كانت عندها اهتمام كبير بالنسبة لوزارة الصحة، وكانت في إطار ديال الجائحة كان واحد التدبير خص بالنسبة لمدينة تنغير وكانت المواكبة حتى من ناحية الكشوفات بالنسبة ضد الفيروس "كوفيد-19"، وكانت وحدات متنقلة. وقع ما وقع بالنسبة للمستعجلات، وكانت لجنة تفتيشية، واحنا غادين في الإطار ديال معاقبة هذوك الناس اللي خلو بالمهنة ديالهم، لأن هاذي تتسمى (la non-assistance à personne en danger) تيبقي بشر معرض للخطأ، كيقدر في المهنة ديالو يغلط، ولكن ما يمكنش نقولو بأن ما كايئش اهتمام.

بالنسبة للموارد البشرية النقص، راه معروف النقص 97.000 ديال الموارد البشرية ناقصة في المغرب ما بين الطبيب وما بين الفرملية، إذن راه

ما ييقاش يكون واحد التوزيع غير عادل ديال الموارد البشرية، وأنتوما تتعرفو اليوم بأن تقريبا 80% ديال الموارد البشرية اللي كايئة راه كلها متركزة، الحصاص كين، متركزة فواحد المناطق خاصة.

ثاني نقطة مهمة، وهي المخطط المديرى لوضع نظام معلوماتي جديد، بدون نظام معلوماتي جديد ما يمكنش ناخذو قرارات مهمة وما يمكنش ندبرو الأمور ديال المنظومة الصحية وما يمكنش نستهدفو المواطنين اللي خصهم نلبيو لهم الحاجيات ديالهم.

احنا خدامين على هاذ النظام المعلوماتي، واللي تشمل اليوم 5 ديال الجهات، جهة الشرق وفاس-مكناس، مراكش-أسفي، طنجة-تطوان-الحسنية، بني ملال-خنيفرة، بالإضافة إلى اقتناء التجهيزات ديالهم.

ثالثا، وهذا مهم باش نردو هاذ المنظومة. احنا تكلمنا قبيلة مع السيدة الوزيرة على (la diaspora marocaine) اللي خصها تيجي منها أطباء ونظام الوظيفة العمومية الصحية، خصو يكون كنظام كافي، وخصو يكون جذاب واللي يقدر يخدم في إطار شراكة مع القطاع الخاص والقطاع العمومي ويكون مفتوح ما ييقاش (cloisonné). شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم على جوابكم والذي يبقى موضوعيا والله غالب، كما يقال هناك مجهود يبذل ولكن الإشكال الحقيقي هو في تراكبات الحصاص الكبير في الأطر الطبية والتمريضية، الذي بات مطروحا بجدة قبل الجائحة، وما بعد الجائحة تفاقمت الأوضاع اليوم في المرفق الصحي، بحيث أن هناك ارتفاعا في عدد الإصابات بالفيروس في صفوف هذه الأطر، على اعتبار أنها متواجدة في الصفوف الأمامية.

وبالرغم من الجهود التي بذلتها الحكومة على مر العشر سنوات الأخيرة في توفير وتكوين الأطر التمريضية على وجه الخصوص، إلا أن حجم الحصاص لازال قائما، على سبيل المثال 5500 منصب مبرمجة لقطاع الصحة في قانون المالية 2021، لكنه غير كافي ويحتاج إلى المزيد.

لذلك، لابد من اللجوء إلى نظام العقدة، مثنين إعادة فتح مراكز تكوين المرضين والمرضات، وإن كانت تحت مسمى جديد "المعاهد العليا للمهن التمريضية وتقنيات الصحة"، مطالبين بتعميمها على مختلف جهات المملكة، معتبرين قرار إقفالها الذي دام لسنوات سببا مباشرا في هذا الحصاص، الذي يعيشه القطاع الصحي.

الحصاص فادح وموجود في المدن الكبرى وفي الأقاليم والجهات التي تحظى بالتنمية، علما أن محور القنيطرة-الدار البيضاء يتواجد به حوالي

الصحية خصها إعادة النظر بطريقة جذرية كيفاش؟ راه خصها واحد الوقت، راه خصنا واحد مرحلة انتقالية اللي خصنا كلنا نخرطو فيها يعني.. اليوم غادين نفس الملاحظة غادي تقولها لي اليوم غدا غادي تحي تقول لي نفس الملاحظة لأن احنا مازال نتحاولو نعالجو في إطار الجائحة ديال كوفيد ما خلا تناش البرنامج الجهوي نخطوه نعلوه بشي طريقة جذرية، اللي تيشمل الحركية ديال الموارد البشرية وإعادة المنظور في المستوصفات ومراكز الصحة والطب ديال العائلة اللي غادي ياخذ واحد الحص كبير في إطار ديال العمل ديال المستوصف.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

السيد الوزير،

في الحقيقة احنا اسمعنك وراه الشعب المغربي تسمع.

غير مقبول اليوم راك انتوما هما البطل ديال هاذ الحكومة، لأن يمكن المواطن يصبر على الجوع وما يصبرش على الوجع، وقانا الله من جميع الأوجاع اللي غيكن لها تصيب بنادم. فالمعول عليكم، المعول عليكم لإعطاء نظرة جادة، احنا ما نتقلوش من الاجتهادات اللي تديرو، ولكن غير كافي، لا معنى باش المواطن يمشي يدخل للمؤسسة باش يتعالج وما يلقاش، ما يلتقى الدوا ما يلتقى الآليات ما يلتقى الأطر ما يمكنش، فلوس هاذ البلاد فين مشات إلى ما كانتشاي موفرين على الأقل الحد الأدنى ديال العلاج؟

احنا ما تنقصوش من الاجتهادات اللي درتو، السيد الوزير، ولكن هاذ الشي غير كافي، راه ما يمكنش اليوم يستمر الوضع هكا، سيما - الله بينجينا من هاذ الوباء - سيما مع وجود كورونا، هاذ كورونا تعدلت الأقوال، كين اللي تيلقى البلاصة، كين اللي ما تيلقاش، كين اللي تيمشي يلتقى العلاج، ولينا.. أما إلى مشينا للمصحات الخصوصية فهنا الكارثة الكبرى، وراكم هضرتو عليها، الآن الرأي العام الوطني تيهضر على هاذ المصحات اللي خصها وحدة ترشيد فيما يخص هاذ القدر اللي غادي يخلص المواطن.

الله يجازيك بخير، السيد الوزير، احنا سؤلنا سؤال الفريق الاستقلالي يهدف إلى طلب تجويد الخدمة، راه ما يمكنش تقبلو هاذ الوضع ديانا، كين الفرملية والأطباء تيديرو مجهود، ولكن غير كافي لأن محصورين بالوزارة اللي ما مدتهومش بالوسائل اللازمة باش يخدمو.

غير مقبول نهائيا باش نشوفو طبيب أو نشوفو المرضى ديال إقليم تيجيو لإقليم، لأن الإقليم الآخر ما فيه والو، وهذا هو اللي تيشكل واحد النوع ديال الاكتظاظ، احنا ما نعطيش أمثلة راه الأمثلة متعددة، أنا ساكن في مكناس، مستشفى محمد الخامس تيجيو لو من سيدي قاسم، يجيو لو من الحاجب، يمكن يجيو من خنيفرة، هذا غير مقبول، كل إقليم خصو يتكفل بهذوك الناس، وإلى كين شي خصاص اللي إن هو ما كاينشاي

ما يمكنشاي بواحد الظرفية وجيزة غادي يمكن لنا نلحو هاذ المشكل هذا. المسألة ديال درعة- تافيلالت والرشيديدة خصها مركز استشفائي جامعي وكذلك مراكز ديال التكوين باش في المقاربة الجهوية يتكون على حسب الملاءمة ديالها. تتبقى خص الجاذبية والجاذبية راه ما غاديش وزارة الصحة بوحدها اللي تعطيه لأن خص جميع المتدخلين والنشيطين في القطاع اللي تينتميو للجهة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "تدني الخدمات الصحية بالمراكز والمستشفيات العمومية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

تدني الخدمات الصحية في المستوصفات العمومية، ما هو ردمك السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون،

المسألة ديال تدني الخدمات هاذ كلها تتسمى مسألة ديال كيفاش كل واحد وكيفاش تيقوم الأمور ديالو، ولكن ملي تنشوفو البرامج ديال الرعاية الصحية وشحال ديال الإنجاز ديالها في أي مجال تقدر نقول واش تدني البرامج ديال اللقاح، صحة الأم والطفل، الصحة ديال الإنجاب، واش داخلين في التدني؟ إذن كين واحد الخدمات تتدار، إذن كين إكراه، كين نواقص، واللي تتعلق كلها إعادة النظر الجذرية في المنظومة الصحية.

المصالح ديال الرعاية الصحية الأولية اللي تتعلق بالمستوصفات ومراكز الصحة خصهم إعادة النظر في الحكامة دياهم وفي التدبير، لأن ما خصناش نقاو نخدمو بنفس الطريقة، وأنا تقولها دائما وتعاود نأكد عليها، المنظومة

هذاك تبيكون واحد الحالة قليلة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شحال باقي لي؟

السيد رئيس الجلسة:

دقيقة و33.

السيد وزير الصحة:

شكرا.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

ما خصناش نبخسو من العمل ديال القطاع، ما خصناش نبخسو منو، ولكن عمل جبار تينتام على أرض الواقع. ملي تنقلو ما تديروش الإمدادات بالنسبة للمستشفيات وبالنسبة للمستوصفات، أنا تنظن الإشكالية ما كاينش في التجهيزات اللي تنقول باش نمديو، الإشكالية كاينة في الموارد البشرية أكثر ما هي في التجهيزات، لأن المسألة كلها تتعلق على الموارد البشرية، وإلى خذتي كمثال "كوفيد-19"، نهضرو على "كوفيد-19" هاذ كورونا خلاتنا أن درنا واحد النظام باش ندبرو الأمور، لأن كل هاذ الشي تيتعلق بالحالات الحرجة، ما عندناش بزاف (les réanimateurs) في المغرب باش يمكن لنا نصرفوهم في كل المنطقة بوحديها، علاش تنقلو احنا خص التدبير الجهوي وتكون واحد العقلنة باش يكون التمحور في قلب المدينة اللي فيها العدد الأكبر لتدبير الأمور ديال الناس الحرجة، ما يمكنش، ما عندناش، الموارد البشرية منين غادي نجيبو لها (les réanimateurs) في ظرف وجيز؟ ما يمكنش، هاذ الشي هذا تراكم من شحال هاذي كانت المنظومة من شحال هاذي خصها تكون باش يكون عندنا العدد الكافي اليوم.

درنا واحد المشروع ديال 3300 طبيب إلخ.. والمرضين وكنا عندنا الناس اللي هما المساعدات الطبية والمساعات الصحية ما بقاوش، لأن نتعرف دبا الخدمات كلها في القطاع، راه 80% في الاستشفاء كلها تترجع لـ (les assistantes, l'aide soignante) اللي تدير هذاك (le nursing) ما كاينش دبا، عاد غادي ييداو يدخلو من القطاع اللي تيكونو في القطاع الخاص ما تيكونوش في القطاع العمومي، دبا عاد غنكبو على هاذ الشي، علاش تنقول بأن المنظومة إلى بغيناها تحل خصها إعادة جذرية، أما نلاحظ.. مازال الأسئلة غادي تكرر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع، موضوعه "الاختلالات التي تعرفها بعض المستشفيات الإقليمية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

فعلا هناك وعي جماعي بالنقائص القائمة في القطاع والخصائص الموهولة هذا واقع، نحن نتحدث عن تدبير ما هو ممكن، تدبير ما هو ممكن، في إطار تدبير ما هو ممكن، المستشفيات الإقليمية اللي تنعتبروها حلقة جوهرية في المنظومة الصحية، وفي الخريطة الصحية وهيكلية المنظومة الصحية بصفة عامة، لكن ما نسقط فيه، فيه تدبير ما هو بين أيدينا أننا نجاري الفوارق القائمة بين المجالات وكذلك بين التوزيع المجحف للعنصر البشري جراء هذا، بعض المستشفيات الإقليمية تعاني عناء شديدا، نذكر على سبيل المثال مستشفى الشاون، مستشفى آسفي، مستشفى أسا الزاك، إذن كيف الوزارة تتفكر على المدى القريب والمتوسط لمحاولة التوزيع العادل ديال ما هو ممكن بين المستشفيات الإقليمية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

كيف قلت سابقا، وهي مجال هذا تسلسل في الأفكار، التوزيع العادل اليوم في إطار هاذ النواقص ما يمكن لو يتدار غير بالمقاربة الجهوية، وكنعاد نأكدها ربما هاذ المسألة هاذي مازال ما توضحاتش أكثر فأكثر.

لما تنقلو كل جهة عندها الخصوصيات ديالها وعندها الخصاص ديالها، إذن في ذاك الإطار ديال الجهة، غادي يكون واحد التكوين على حسب النقص مجال نعطيك مثال: المناصب المالية مستقبلا في هاذ السنة هاذي الداخلة ما باقيش نعطيو المناصب المالية من المركزية للجهة موزعة على حسب.. لا، هما نعطيوهم العدد ديال المناصب وهما اللي غادي يصرفو العدد ديال المناصب، شحال بغا من طبيب، شحال بغا من ممرض، شحال بغا من تقني، شحال بغا من هذا، باش تكون الملاءمة على حسب الحاجيات ديالو.

كذلك نتمنى أن هاذ التصور الجهوي، السيد الوزير، لا يكون على غرار التصور ديال منظومة التربية والتكوين اللي دخلت لنا التعاقد انطلاقا من الهشاشة.

صحيح التعاقد يمكن لنا نديروه ولكن لفترة معينة، فترة محددة لسد خصاص ولكن لا يجب أن يكون هو القاعدة، لأنه مزيان نديرو وظيفة عمومية جهوية ما عندناش خلاف، لكن ما نديروش الهشاشة في المنظومة الصحية أيضا كما عملناها في المنظومة التعليمية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد عن التعقيب.

السيد وزير الصحة:

تشكركم، السيد المستشار المحترم، على التوضيح ديالك اللي في الحقيقة في صلب الموضوع، لأن اليوم مع النواقص اللي كايينة ومع الإكراهات، المنظومة ما يمكن لهاش تدير معايير ديال الحاجيات ما يمكنش. إذن كين هاذ المرحلة الانتقالية اللي تهضرو عليها اللي لازم ما نلتجأو لجميع السبل اللي يحققو لنا واحد مجال إلى غادي نعوضو ذاك النقص اللي باش قدمو واحد الخدمات ريثما نحققو ذاك المنبغى ديالنا اللي هو في واحد السقف زمني وغيولي كل جهة عندها الاستقلالية ديالها.

ملي تقولو المستوصفات وتهضرو على المنظومة كلها خصها إعادة النظر، جوهرها خصها تكون إعادة النظر، ما خصش اليوم المستوصفات يبقاو يخدمو بالطريقة اللي تيعملو بها، ولكن خص يكون واحد المسالك ديال العلاج والمسالك ديال الولوج إلى الصحة، خصها تكون من سقف الهرم حتى للتحت، يعني من المركز الاستشفائي الجامعي حتى كذلك المستوصف، ما تبقاش في ذاك الحلقات اللي هما دايرين بالمراكز الصحية بوحدها والمستشفيات العمومية الآخرين بوحدها ول⁴(les CHU)، خص يكون واحد التجمع استشفائي اللي داخل في إطار تدير جهوي تحت واحد الوكالة اللي تكون جهوية اللي تكون تنتظر للسياسة الجهوية ديال الصحة بشراكة ديال المتدخلين اللي هما عارفين.

الجاذبية، خصها منظومة جديدة، خصها نظام وظيفي ديال الصحة، والجاذبية تتخلقها شكون؟ ناس شركاء اللي هما غادي يخلقو ذيك الجاذبية باش يبقى يقول هاذ المنطقة هذي نمشي لها أحسن ما نمشي لمنطقة وحدة أخرى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "التجهيزات الطبية".

بالنسبة للأطباء أشنو بغا في الاختصاص؟ ناقصو (cardiologue) ناقصو (néphrologue) ناقصو.. هو اللي غادي يعرف أشنو خصو، والتكملة غادي تدار في إطار مقارنة تشاركية مع الناس المتدخلين.

هاذ المرحلة هذه خصها واحد الشوية ديال الوقت، ضروري ما يمكنش في النهار الأول غادي تقدرو ذاك الحصص نسدوه، إذن غادي يكون غادي بالتدريج.

ثانيا، المراكز اللي تتكون غادي تكون على حسب الحاجيات ديال ذاك المنطقة وملي غادي يكون عندنا غادي نكونو على حسب الحاجيات ديال المنطقة أشنو غادي يوقع؟ غادي يولي الحركية كايينة غير في ذيك الجهة، ما يبقاش واحد عندي في الرشيدية درعة تافيلالت غادي يبغي يمشي لي للدارالبيضاء المحمدية، غادي يولي تينقل غير تملك تتكون الحركية، وعتولي المنطقة عندها جاذبية وغادي تبدل الأمور ديالها، وهذا هو التوجه اللي تنسميوه "البرنامج الطبي الجهوي" واللي تشمل بزاف ديال الحلقات الأخرى اللي يمكن تندققو لهم إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الوزير.

نحن نتفق معكم عن المقاربة الجهوية في إطار التوجه ديال المغرب في الجهوية الموسعة وكذلك في اللاتمركز الإداري، إلا أنه رغم هاذ الشيء فالثقافة السائدة اليوم في تدير المنظومة الصحية أنه في الوقت اللي كنشيدو مستشفى جامعي في جهة معينة، في مدينة معينة، كلشي تيتكب على المستشفى الجامعي، وكنخليو لا الإمكانيات ولا الموارد البشرية كلها تعطيوها للمستشفيات الجامعية على حساب مستشفيات أخرى، لأنه تفكرو.. الأصل هو المستوصفات هي القاعدة الأساسية التي يجب أن نتبها ليها، من بعدها المجالس الإقليمية، من بعدها الجهوية، من بعدها المركز الاستشفائي الجامعي، هذا للأمراض المستعصية، يعني جميع التخصصات تتكون فيه.

كذلك العنصر البشري، العنصر البشري للأسف الشديد مازلنا لم نستطع أنه تكون المنظومة الصحية عندها واحد الجاذبية قوية لجذب الأطر الصحية المتخصصة والكفاءة، كذلك يجب المناطق الجنوبية الشرقية، المنطقة الجنوبية، المنطقة الشرقية، المناطق الجبلية، من المفروض أنه في أفق تحقيق هذا التصور اللي تقولو، السيد الوزير، لما لا تديرو بعض التحفيزات بعض التحفيزات اللي تخلي الناس يمسيو لهاذ المناطق ويستقرو في هاذ المناطق؟ وليس هذا شأن وزارة الصحة بوحدها، ولكن شأن السياسة الحكومية لأن كين مرافق أخرى خصها تكون، أشياء أخرى خصها تكون بالجهة وبالمنطقة.

⁴ Centre Hospitalier Universitaire

الطبية التقنية واللوازم ديالها، معدات الأفرشة والنوم والأثاث الاستشفائي وأجهزة التصوير الإشعاعي والمواد الكيماوية والأدوية والمستلزمات الطبية، إضافة إلى لوازم مختبرات التحليلات المصلية وأجهزة الكشف ووسائل التعقيم والحماية الفردية، حيث أن كل ما يخص العمليات في المختبرات تم التوفير ديالو، وتعبئة 5970 سرير استشفائي ومواصلة تعبئة 1200 سرير للإنعاش، تجهيز من كل التجهيزات ديالها.

وكذلك إبرام صفقات لتجهيز 31 مستشفى هذا في وقت قياسي، 73 راديو متنقل و207 جهاز فحوصات بالموجات الصوتية (échographie)، 746 (concentrateurs d'oxygène)، 1463 جهاز ناقل للصور، 1600 من المعدات ديال الحقن (les pousse seringues)، و1219 جهاز لتنظيم ضربات القلب، 32 سكاير، 97 جهاز للتعقيم، هاذ الشي كله في ظرف قياسي، وتواصل كذلك الوزارة بمجهوداتها من أجل تجهيز المستشفيات، حيث عقدت صفقات من أجل تعبئة 1151 جهاز للتنفس الاصطناعي و426 جهاز للإسعاف الاستعجالي، فيما استفاد أزيد من 72 مستشفى على الصعيد الوطني من العديد من التجهيزات التي تم اقتناؤها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على هذه المعطيات.

كنا، السيد الوزير، ننتهي هاذ المعطيات اللي قلتي لنا نلقاها في أرض الواقع، لأن هناك ضرورة ملحة للتذكير ببعض الحقائق، هناك بناية تم إنجازها دون إتمام تجهيزاتها بأبسط التجهيزات، ولاسيما بالعالم القروي الذي يعاني غياب الأطر الطبية، وبالتالي غياب التجهيزات الطبية من جهة، ومن جهة قد يكون الأطر الطبية تتغير عليهم التجهيزات الطبية، هذا من جهة.

المستشفيات الإقليمية، السيد الوزير، تعاني نقص كبير في الأجهزة، لاسيما السكاير لأن بعض المواطنين يقول لك تمشي أنا نديرو السكاير ما تنلقاوهش خدام، إذن حتى الصيانة هنا إشكال، السيد الوزير، فكرو في الصيانة ديال هاذ الأجهزة هاذي، في حالة إذا وجدت بعدا، حيث بعض المرات في بعض المستشفيات ما كايناش، مستشفى مكناس ما فيش السكاير.

السيد الوزير، نقص التجهيزات تيدفع الإدارة الصحية لتأجيل وتأخير مواعيد العمليات الجراحية إلى شهور طويلة وتجعل المواطن أمام انتظارية قاسية، بالإضافة إلى ضعف الطاقة الاستيعابية ببعض المستشفيات الجهوية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدتين الوزيرتين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

يعاني قطاع الصحة في المغرب من نقص محمول في التجهيزات الطبية، والتي لها دور حاسم في علاج الأمراض وتشخيصها، كما أن لها قيمة أساسية في جودة الخدمات الطبية والعلاجية لما تقدمه المستشفيات والمراكز الصحية، والذي سيكرس أكثر مع دخول مشروع المساعدة الطبية والتغطية الصحية الإجبارية حيز التطبيق، حيث ستتكاثر طلبات الاستشفاء.

وأمام نقص هذه التجهيزات الطبية أو مشاكل الصيانة، نساءلكم، السيد الوزير، عن مجهوداتكم ومجهودات وزاراتكم في تسريع توفير هذه المستلزمات للمستشفيات العمومية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

الوزارة استثمرت ما يقارب مليار درهم بنسبة ميزانية الاستثمار السنوية للقطاع، وهذا كله يهدف تعزيز المرافق والتجهيزات التقنية للمستشفيات وتجهيز وعصرنة التجهيزات الطبية والبيوطية.

وفي ظرف هاذ الظروف الاستثنائية، الوزارة، تنفيذا بذلك للتعليمات السامية لصاحب الجلالة بتنسيق الجهود مع كل الفاعلين الآخرين على حماية الوطن والمواطنين، عبر التجهيز المستعجل للبنات التحتية للمنظومة الوطنية الصحية وتأهيل قدراتها، وذلك في احترام تام لكل التشريعات الجاري بها العمل.

فتمكنت الوزارة بفضل عملية الصفقات المستعجلة التي أبرمتها مع العديد من الشركات من اقتناء الأجهزة والمعدات الطبية بكلفة مناسبة من خلال ما يقارب 700 عرض، تم إبرام 245 صفقة، ما يقارب 100 شركة، بتكلفة مالية إجمالية بلغت حتى اليوم مليار و900 مليون ديال درهم ضمن المبلغ المخصص لوزارة الصحة من الحساب المرصود لأموال خصوصية المسمى بـ "الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا"، بهدف شراء المعدات

المستشار السيد محمد زروال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدتان الوزيرتان،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

أريد أنكم تابعتم، كما تابع كافة المواطنين عبر شبكة التواصل الاجتماعي، الكم الهائل من الشهادات المؤتقة بشرائط مصورة لمواطنين أعوزهم الوباء بعد عجز المستشفيات العمومية إلى الالتجاء إلى بعض تجار الأزمات من أرباب المصحات الخاصة، فأضحوا ضحية للابتزاز بتقديم شيك أو تسبيق مادي كضمان بمبلغ 60.000 درهم مع عدم احترام التعريف المرجعية الوطنية للعلاجات، وقد تصل الليلة في هذه المصحات في حدها الأدنى إلى 6000 درهم أو 7000 درهم دون نسيان رفض تسليم الفواتير وغيرها من المعاملات المشينة والمهينة، إنها شهادات صادمة تغني عن التعليق والتوضيح.

أريد أنكم، السيد الوزير، عاينتم حجم العجرفة والأنانية والجشع الذي عطل عقل بعض أصحاب المصحات عن التمييز بين ما هو قانوني وما هو مخالف للقانون.

أريد أنكم وقفتكم على حجم التحقير والإهانة التي تعرض لها مواطنون مرضى، ضحية الجائحة هم وأسراهم أمام أبواب تلك المصحات.

السيد الوزير،

في سؤال شفوي مماثل بهذه الغرفة في 5 نونبر 2019 يعني قبل سنة من هاذ التاريخ، تقدم به أخي عزالدين زكري، صرحتم أن مقاربة الوزارة لهذه الظاهرة هي البحث عن حلول تحفظ مصالح الطرفين، أي أرباب المصحات والمواطنين.

يبدو، السيد الوزير، بعد أزيد من سنة على تصريحكم، يبدو أن مقاربة وزارتم لهذه الظاهرة هي ما تقربوش لهاذ الناس (les intouchables) نخلهم يديرو ما بغاؤ.

ما نعيشه في هذه اللحظة الحرجة مع عينة من النماذج السيئة في المصحات الخاصة هو نتيجة حتمية ودليل قاطع على فشل سياسة التخلي عن المرفق العام، مما كانت الأسباب والدوافع، وإصرار الدولة على السير قدما في هذا النهج لا ينسجم بتاتا مع توجهها نحو الحماية الاجتماعية الشاملة، ابتداء من التغطية الصحية، فحتى إن تحققت فإنها لن تجد نفعا أمام ممارسة الجشع والسلب والنهب التي يمارسها البعض.

إن الفوضى التي يعيشها القطاع في ظل هذه الأزمة لا تخدم بطبيعة الحال إلا مصالح الخواص وجشع بعض الذين لا يؤمنون إلا بما يضحهم حسابتهم البنكية.

لقد تبين بما لا يدع مجالا للشك أن الذين يراهنون على القطاع الخاص

السويسي، السيد الوزير، هنا مواعد تضرب تقريبا سنة باش تاخذ عملية جراحية، هاذي غير في المركز يعني ما بالك في العالم القروي.

المواعيد كذلك بالنسبة للمراكز الصحية المنتشرة بالعالمين القروي والحضري تشكو في كثير من الأحيان من غياب الأمن، غياب أمن البنايات والبنايات كذلك متهترئة، مما يجعل عرضة للعديد من الإشكاليات.

اليوم، السيد الوزير، السيد رئيس الجماعة ديال سيدي يعقوب كيتصل تيقول لك بأن مركز صحي تم السطو على بعض التجهيزات، لأن ما عندوش لا الحماية ولا حتى (sécurité) ديالو وحتى الجدار ديالو ولا حتى البناية متهترئة جدا، وبالتالي هاذ المراكز خالية من الأمن وخالية من التجهيزات وكذلك خالية من الأطر الطبية.

في ظرف هاذ الجائحة، السيد الوزير، كيفاش ممكن هاذ المواطنين يتصرفو؟

المستشفيات دبا حاليا المستشفيات الإقليمية ولا الجهوية ممتلئة، حتى الولوج دياهم للمصحات، المصحات الخاصة يصعب عليهم، السيد الوزير. كيفاش ممكن هاذ الناس في العالم القروي يتحملو هاذ الوباء ويتحملو حتى الطريقة ديال التحويل دياهم من مركز إلى مركز والتجهيزات غائبة على المستوى الإقليمي ولا على المستوى الجهوي وعلى المستوى الوطني كذلك؟

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى من التوقيت.

السيد وزير الصحة:

شكرا.

بعجالة، كنا في 697 سرير ديال الإنعاش قبل ما تبدا الجائحة، اليوم في 2776 سرير منين جات؟ هاذ الشي كله ملي تتقول لي في أرض الواقع، كل واحد وأرض الواقع ديالو، راه أرض الواقع شوف شحال للأسرة اللي هما ممتلئة، باش امتلأت هاذ الأسرة وهاذ المرضى باش تبتعالجو؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "ظاهرة تقديم الشيك كضمانة داخل المصحات الخاصة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

حتى شي شكاية، كايين غير المناير الإعلامية اللي تتكلم.
احنا نتخدمو بالإدارة ما نتخدموش بالمسائل اللي هي تنشوفو في المناير
الإعلامية، يجب البحث عن حلول لهذه الظاهرة تحفظ المصالح ديال
الطرفين، ضروري المصالح ديال الطرفين حتى اللي تيمشي يتعالج راه..

السيدة المستشارة أمال العمري:

.. السيد الوزير، 6 مليون، 6 مليون إلى ما حطوهاش..

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة، من فضلك.

السيد وزير الصحة:

خليني نهضر، نعطي الجواب.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة، الله يخليك، من فضلك.

السيد وزير الصحة:

السيدة المستشارة،

إلى بغيتي نجاويك مباشرة أشنو درنا والبروتوكول وشحال العلاج ديالو
والسقف ديالو والفورفي المبلغ الجزافي غنوريه لك، والتجاوزات احنا ضدها
وكان لقاء مع الفيدرالية ديال (Les cliniques) باش تمنعو هاذ الشي احنا،
وحتى هوما تيمنعو هاذ المسألة، ما خصهاش تكون، ما خصناش نساھمو
فيها ما نساھموش فيها كذلك..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الوزير.

السؤال السابع موضوعه "المنظومة الصحية ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة
والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

صراحة، ما كنت أعتقد أنكم ستدافعون بهذه الطريقة على المصحات
اللي كنتل 6 مليون للمواطنين باش يتعالجو من كوفيد، ومتفق معكم
100% فاش قلتو منذ قليل بأن كل والواقع ديالو، فعلا يظهر أن كلا
والواقع ديالو وبأن واقع هذه الحكومة لا يمت بصلة لواقع المغاربة اللي
تيعيشوه في المستشفيات وتيعيشوه في المصحات.

السيد الوزير،

لتقديم خدمات ذات طابع اجتماعي في إطار شراكة بين القطاع العام
والخاص إما "كأينة يديهم ويد القابلة" ولا تضحكو على المغاربة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

حقيقة هذه منذ سنة كنت تكلمت في هاذ الموضوع من بعد السؤال،
وكنا قلنا بأن ولا بد خص واحد الحل ديال التوافق، ولكن هذا ما
تيستثنيش أنه.. اللي وقع خصنا نعمموه على جميع المصحات، ما يمكنشاي.
كايين الناس اللي هما مزيانين وكايين الناس الخايين، ولكن ما خصناش
نطبحو في المثل ديال "حوتة وحدة تتخز الشواري".

طلب الشيكات على سبيل الضمان من طرف المصحات الخاصة هو
ناجح لغياب نظام إلكتروني يتيح التعرف على البيانات المتوفرة لدى شركات
التأمين من أجل التعرف على ما إذا كان المريض يستفيد أم لا، هاذي هفوة
تتستغل.

من الناحية القانونية يمنع على المصحة في حالة الثالث المؤدي أن تطلب
من الأشخاص المؤمنين أو ذوي حقوقهم ضمانات نقدية أو بواسطة شيك
أو بأي وسيلة أخرى ماشي غير الشيك بوحده وسيلة الأداء ما عدا المبلغ
المتبقي على عاتقه، وهذا مسألة قانونية المادة قانونية بموجب المادة 75 ديال
قانون 131.13.

طبقا للمقتضيات ديال المادة 316 من مدونة التجارة، فإن كل شخص
قام بهاذ المسألة هذه عن علم بقبول أو تظهير شيك شرط أن لا يستخلص
فورا أو يحتفظ به على سبيل الضمان يعاقب بالحبس، هاذي مسألة يعاقب
بالحبس من سنة إلى 5 سنوات، أو بغرامة تتراوح من 2000 أو 10.000
درهم.

الوزارة تتفاعل بسرعة مع هذه المسائل، تتقوم بالتفتيشيات، وإلى كانت
خص تتقوم بعقوبات يمكن لها تؤدي العقوبات يمكن عن طريقة الهيئة ديال
الأطباء، تتقوم بالسرعة المطلوبة تتفاعل معها مع الملتزمات والشكايات،
وعندها واحد المنبر واحد "ألو" تدير "شكايتي" اللي تيمكن لنا نوصلو
الشكاية ديالنا، لحد الآن هاذ الشي اللي تتقول، واش وصلت شي شكاية
رسمية للوزارة؟ الوزارة تتفاعل مع المناير الإعلامية ومشات دارت
تفتيشيات، ولكن ما كايين حتى شكاية محطوة في المكتب ديال السيد
الوزير تتقول له بأن أنا حطيت ودرت وفعلت اليوم لحد الآن، ما كايين

وكذلك ومثال البرنامج الي كنعرفو اليوم هاذ الشي ديال (TPA⁵) وهاذ الشي خصو كشي إعادة النظر فيه باش يكون عمل تكاملي ما بين القطاع الخاص والقطاع العام، هذا داخل في الإطار ديال المنظومة الصحية الجديدة وداخل في البرنامج الطبي الجهوي الي غادي يجي فيه التكاملية، الخريطة الصحية الجهوية، الشراكة ما بين القطاع الخاص والقطاع العمومي، المنظومة المعلوماتية، إلى مكاش هاذ الشي هذا راه ما يمكنش يكون إصلاح جذري.. ضروري. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الوزير.

ما قلناش لكم، السيد الوزير، تخصمو مع القطاع الخاص، القطاع الخاص راه فيه مضمين وفيه مصحات من مستوى عالمي، ولكن راه كابين التجار أيضا في هاذ القطاع هذا، وأذكركم أن في سنة 2011 ولا 2012 في التفتيشيات الي كانت تديرها الوزارة بشكل مستمر راه وقفت 9 مصحات وكانت بدا التوقيف ديال 13 مصحة الي مشاو دعاو الوزيرة آنذاك في المحكمة وكانت واحد 30 مصحة مطلوب منها باش تعاود النظر في العملية ديالها ولا تعلق حتى هي، راه كابين التجار في هاذ المجال.

السيد الوزير،

تكلمتو منذ قليل على الجهوية وتكلمتو عليها بشكل كثير في الأجوبة ديالكم، بغيت نسولكم وإلى كان ممكن، هذاك الشي علاش تنتكلم على المنظومة الصحية المستقبلية، تاخذو شي قرار وتقولو لنا راه احنا غنديرو مركز استشفائي جامعي في جهة ديال بني ملال- خنيفرة وغنديرو مركز استشفائي جامعي في جهة درعة- تافيلالت، هاذي هي الخدمة الي خصها تكون إلى بغينا الجهوية الحقيقية، لأن تما فين غنكونو الأطباء وتما فين غنوضعو النقص في الموارد البشرية.

قبل منكم كانو وزراء كيقولو لينا مليار ونصف بزاف، بان اليوم من خلال الجائحة بأن مليار ونصف قليلة على المشكل ديال هاذ الجائحة ومليار ونصف قليلة على المواطنين والساكنة ديال هاذ الجهات هاذي، هاذي نقطة أولى.

ثانيا، النقطة ديال الأدوية السيد الوزير، في عجلة سرعو بإحداث هاذيك الوكالة ديال الأدوية والصيدة لأن ذيك المديرية الي عندكم ديال الأدوية أصبحت وزارة داخل الوزارة.

نقطة ثالثة، التغطية الصحية ما كابينش الوقت نتكلم عليها، ولكن هذا ورش تأخر، الحمد لله جلالة الملك عاود جبدو في الخطاب الأخير، ولكن

احنا اليوم راه ما تنسولوكش وما تتحملوكش المسؤولية ديال قطاع الصحة الي عرف واحد الارتجالية وواحد سوء التدبير والحكمة وتغليب المصلحة الخاصة خلال هاذ 10 سنوات الأخيرة، وهاذ كوفيد عرى على هاذ الواقع هذا، إذن ما يمكن نقولو لكم على التدبير ديال هاذ الجائحة هو الملاحظات ديالنا كنخص، أولا، التواصل ديالكم الي قليل ديالكم، وكتعلق أيضا بالضبط والمراقبة وراه بعض الإخوان تكلمو على هاذ الإشكالية الي كابتة في واحد العدد ديال المصحات، ثم التدبير والحكمة، واحد العدد ديال المستشفيات وواحد العدد ديال المندوبيات راه ما عندهاش مسؤولين، وما يمكنش احنا في حالة حرب ضد هاذ الكوفيد وما عندناش مسؤولين في الميدان الي غيكونو يقابلو هاذ الشي.

ولذلك، السؤال ديالنا اليوم الي هو حول المنظومة الصحية، السيد الوزير، بغيناكم فقط تعطيونا خلال هاذ 4 أشهر ولا 5 أشهر ولا شحال باقة لهاذ الحكومة هاذي، تقولو لنا واش بديتو تتوضعو على الأقل الأسس الأساسية ولا شي حاجة عملية باش هاذ المنظومة تبدأ تشد راسها وتبدأ تسترجع شوية من الحيوية ديالها خلال السنوات المقبلة؟ هذا هو السؤال ديالنا السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم والي خبير في شؤون الصحة منذ قبل وكيعرف (bien sûr) أنني ما كناخدش موقع ما بين مصالح المصحات الخاصة أو .. بالنسبة لي وزارة الصحة واحدة، فيها القطاع الخاص وفيها القطاع العمومي كتجمعهم وكتشملمهم كاملين، ولا فرق، وإلى بغينا نديرو شي إصلاح جذري خصنا نبدأو من هذه النقطة، أنه لا فرق ما بين قطاع الصحة ديال الخاص ولا قطاع الصحة الي هو عمومي ولا حتى الي ما بين البيتين، لأن المصلحة الأولى ديالنا وهي الصحة ديال المواطن.

احنا في ظل إكراهات كبيرة ونواقص كثيرة، فبالتالي ما يمكنش لنا نقاو بيناتنا تتضاربو ما بين القطاع العمومي والقطاع الخاص، بغينا بالعكس نعملو في إطار شراكة، وفي هاذ المنظور هذا كابين برنامج إصلاحي الي هو كنقولو "الخريطة الصحية الجهوية" والي فيه برنامج ديال الطب الجهوي والي فيه تكامل الخدمات ما بين القطاع العمومي والقطاع الخاص، الاختصاصات ما كيناش كلها في القطاع العمومي، ربما كابين خبراء كيدخلو باختصاصات الي ما كيناش في القطاع العمومي، خصنا نستافدو منهم،

⁵ Temps Plein Aménagé

بداو على الأقل تشتغلو عليه باش إلى جات شي حكومة تلقاه موجود.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

الجهوية كنتفتني أن كل منطقة تكون عندها الاستقلالية ديالها في..
هاذ الشي كنتفتني هاذ الشي عارف حتى الجواب راك كنت عارفو قبل ما
تخطو لي، لكل أجل كتاب، اليوم كنا، السيد المستشار المحترم، كنا في 2
ديال المراكز الإستشفائية ومن بعد انتقلنا لأربعة ومن بعد 5، اليوم راه 8
ديال المراكز استشفائية جامعية، حتى شي أحد ما كيستثني الجهة ديال بني
ملا- خنيفرة وحتى حد ما كيستثني الجهة ديال درعة- تافيلالت وحتى حد
ما كيستثني الأقاليم الجنوبية كذلك، فهذا التوجه إلى وصلنا له غادي نحدثو
واحد العدالة مجالية من ناحية لا التكوين ولا الموارد البشرية ولا من الولوج
للعلاج، هاذ الشي ما فيش لا "إلا ولا حتى".

في إطار إعادة النظر في المنظومة بطريقة جذرية، إحداث الوكالات ما
غقتشرش غير على الوكالة ديال الأدوية، غادي يكون وكالات وغادي
يكون منظور جديد حتى في (l'organigramme) ديال وزارة الصحة
غتكون فيه إعادة النظر.

بالنسبة للمصحات، السيد المستشار المحترم، عندهم انخراط، أنا ملي
درت لقاء معهم، كينخراطو وكيلتزمو أنهم غير مسؤولين على السلوك ديال
الآخرين، إذن لازم ما نضربو بأيدي من حديد على الناس اللي كينجاوزو
وكتعداو القانون.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه "الشروط الصحية الواجبة بالنسبة
للمستشفيات المغربية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم
السؤال.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أمام ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا، تطرح إشكالية إصابة
الأطعم الطبية والتغذية العاملة بالمستشفيات، وفي هذا الإطار نسألكم،
السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات المعمدة لتعزيز الشروط

الصحية بالمؤسسات الاستشفائية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

تمثل الأطعم الصحية من أطباء وممرضين وتقنيين وإداريين الركيزة
الأساسية لأي منظومة صحية في العالم، كما تعتبر حمايتهم وتوفير الظروف
الملائمة لاشتغالهم ضمانا لاستمرار وديمومية هاذ المنظومة، وقد جاءت جائحة
كورونا لتؤكد بشكل واضح وجلي الدور المحوري الذي تلعبه العناصر
البشرية في مواجهة الجائحة، باعتبارها من أهم خطوط الدفاع.

في هذا الإطار وحمنا مذكرة تحت رقم 32/2020⁶ بتاريخ 17
أبريل حول تتبع وحماية الأطر الصحية من خطر التعرض لفيروس كورونا
المستجد، قصد توفير ظروف السلامة والظروف الضرورية ووقاية الأطر
العامة بمختلف المؤسسات الصحية من خطر العدوى مع ضمان التكفل
السريع بمن تظهر عليه أعراض هذا المرض، وقد عملت المصالح الخارجية
للوزارة على أجراء المتعضيات الدورية، عبر ماذا؟

تنظيم دورات تحسيسية وتدريبية تتعلق باستعمال وسائل الحماية
الشخصية واحترام التدابير الصحية الوقائية، همت جل المستشفيات ديال
المملكة؛

إعفاء الموظفين المصابين بأمراض مزمنة وكذا الموظفين في فترة حمل
من الاشتغال بالمصالح المرتبطة بمرض كورونا؛
وكذلك تشكيل لجنة برئاسة طبيب الشغل لتتبع ومواكبة الأطر
الصحية خلال الجائحة؛

وتوفير واقتناء جميع المستلزمات ووسائل الوقاية للأطر الصحية بصورة
منتظمة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الوزير،

في البداية بغيت نغتنم هذه الفرصة، أولا، باش نوهو، أولا، بالأطعم
ديال المنظومة الصحية من أطباء وممرضين وممرضات وتقنيين، لأنهم في
الواقع هم جنود الصفوف الأمامية، اللي أبانو عن تضحيات اللي هي كبيرة
جدا، لأنهم هم الباراج الأول لهاذ المرض، إذن لابد أن ننوه وأن نشكرهم

⁶ Direction de l'Epidémiologie et de Lutte contre les Maladies

السادة المستشارين المحترمين،

جائحة الكوفيد دايرة مجال الأمراض الأخرى المزممة والسارية اللي معدية، كتشكل خطر على المهنيين دبال الصحة كاملين. في التدبير دبال هاذ الجائحة توفرت جميع الشروط والظروف دبال الحماية، إنما كيبقى الخطر محتمل ناتج للظروف اللي كنعلمو فيها، أزيد من 1600 مهي اللي تقاسو بكوفيد لحد الآن، اليوم.

المسألة ما كتعلقش فقط بالأرقام، كتعلق بالأضرار اللي تقدر تنبج عنها غدا كوفيد عند هاذ الشغيلة، حقيقة احنا هاذ الشغيلة إلى تقاست راه تقسنا كاملين وخصنا كيفاش باش تبقى الديمومة والعمل والسيرورة احنا في حرب ضد فيروس، كنعيشو الإكراه دبال نقص الموارد البشرية وإلى تزدات قلالت لنا الموارد البشرية، فبالتالي غادي نوقعو في ضائقة، المشكل اللي عندنا هو الناس اللي في الواجحة الأولى اللي هوما الأطباء دبال الإنعاش والمرضين دبال الإنعاش والأطباء دبال المستعجلات هوما اللي خصنا نحافظو عليهم بالدرجة الأولى، لأن هوما اللي كيكونو في الواجحة الحرجة.

اليوم خصنا نفكرو، الوزارة كندرس هاذ المسألة هاذي، لأن ربما غتدرج هاذ المرض دبال كوفيد في اللائحة دبال الأمراض المهنية لما كتخلي واحد العواقب، كوفيد كيمكن لو يدوز بطريقة حميدة سلسلة ما كين حتى شي مشكل وما كتخلي حتى شي أضرار، ولكن كيمكن لها تخلي أضرار جد مهمة وكيبقاو (les séquelles) اللي تقدر تشكل مشاكل في الصحة دبال الإنسان في المستقبل، احنا كنشوفو باش نحاولو ندرجوها في الأمراض المهنية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال التاسع موضوعه "المتابعة الصحية لسكان العالم القروي وبالمناطق الجبلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، وضعية جائحة كورونا اليوم كتلزمنا نساءلوكم حول المتابعة الصحية لسكان العالم القروي والمناطق الجبلية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

على هاذ العمل، إذن لا بد قبل ما ندخلو في التفاصيل دبال هاذ السؤال. قلتو، السيد الوزير، قبيلة على بأن كين خصاص كبير فيما يخص المنظومة الصحية دبالنا، تقريبا 90 ألف إلى خلطنا ما بين الأطباء والتقنيين والمرضين والمرضات غادي يخلصنا واحد العدد كبير، إذا حتى هاذ الخصاص باش ناخذوه غادي يخلصنا واحد الوقت كبير من السنين باش يمكن نتجاوزو هاذ الخصاص.

وبالتالي هاذ السؤال علاش طرحناه؟ طرحناه لأن، أولا، ما كيناش الشفافية فيما يخص الموضوع دبال الأطباء ولا الفراملية اللي تيكونو تينصابو بهاذ المرض دبال كورونا في النشرات الإخبارية، خص المغاربة، احنا كمغاربة والأطباء والأطر الطبية تعرف العدد الحقيقي دبال هاذ الناس هاذو اللي كينصابو، وعلاش كينصابو وعلاش غادي نكونو على بال؟ لأن عندما يصاب، هاذ (déjà) عندنا قلة لأن قليل وإلى تصابو واحد العدد كبير، دروك بعض الإحصائيات اللي تتقول على أن كين 1500 واحد بين أطباء وبين المرضات والمرضين اللي تصابو فهاذ كورونا، وهاذ العدد 1500 ما واضحش، لأن ما ماجيش من قناة رسمية باش نعرفو، إذن حتى واحد ما عارف، الجرائد اللي تيكتبو هاذ الشي.

وبالتالي احنا طرحناه هاذ السؤال باش يمكن الوزارة تاخذ إجراءات في الواقع سريعة جدا للمحافظة على هاذ الأطقم الطبية، لأن الخصاص كين ولا بدو كيرضو الناس غندخلو في كارثة فيما يخص المنظومة الصحية دبالنا غتوقف علاش؟ لأن الآن كنشوفو أن العدد يوميا يرتفع تيوصل حتى لـ 4000 و5000 دبال الناس اللي تصابو يوميا، بالعدد اللي ما كيرش بزاف اللي كيدرو (tests) ماشي كبار بزاف، إذن العدد غيكون في غالب الأحيان أكبر بكثير من هاذ العدد، بالتالي كين هناك خطورة وهناك احتمال باش يمكن واحد العدد أكبر من الأطباء والمرضين يتصابو وإلى تصابو هاذو راه غادي يكون خلل اللي هو كبير كبير جدا.

كنت راسلتكم واحد المنظمة، "الجامعة الوطنية للصحة"، كانت راسلتكم ملي شافت هاذ العدد كيكبر دبال المصابين بهاذ المرض وطلبت منكم في إطار الشفافية وفي إطار المعلومة باش يمكن نعرفو العدد اللي تصاب والعدد اللي مات، وكذلك الإجراءات اللي كناخذوها أتم كوزارة للصحة للتكفل بهاذ الناس اللي مرض أو بالتكفل بالعائلات دبال الشهداء دبال هاذ الأطباء ولا الفراملية اللي ماتو كشهداء فيما يخص محاربة هاذ الجائحة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين المحترمين،

عملت وزارة الصحة خلال فترة الطوارئ الصحية على تفعيل جميع الآليات لضمان السير العادي لمؤسسات الرعاية الصحية، بما في ذلك على مستوى المناطق القروية والجبلية ولتيسير سبل استفادة جميع الفئات السكانية من الخدمات الصحية الوقائية المندرجة في إطار البرنامج الوطني للصحة العامة.

تم تسجيل انخفاض متفاوت من أداء البرامج الصحية، ونخص بالذكر برامج "صحة الطفل" و"الصحة الإنجابية" وخدمات "الصحة المتنقلة" على مستوى مراكز الرعاية الصحية الأولية في بعض الجهات منذ منتصف شهر مارس، حيث لوحظ، بالموازاة مع تفعيل قانون الحجر الصحي، نقص في سبب الارتفاق لمراكز الصحة الأولية وكذا تفعيل خدمات التغطية الصحية بالوحدات الطبية المتنقلة التي تستهدف المناطق القروية.

كما سارعت الوزارة إلى تعميم دوريات وزارية ومراسلة المراكز اللامركزية من أجل اتخاذ جميع التدابير الاستباقية اللازمة من أجل ضمان استمرارية الخدمات الصحية الأساسية، تمهيدا لتجاوز مرحلة الطوارئ الصحية، خاصة ما يكتسي منها طابع الأولوية لتفادي انعكاساتها السلبية على معدلات التغطية بالبرامج الصحية ذات الأولوية، وفاء من الوزارة بالالتزامات المتخذة في إطار الخطة الوطنية للوزارة سنة 2020.

في ظل تدبير الفترة ما بعد الحجر الصحي أشنو وقع؟ تعمل الوزارة على اتخاذ مجموعة من التدابير لتدارك الخدمات غير الملباة خلال فترة الحجر الصحي، جراء الصعوبات الناتجة عن الوصول إلى المراكز الصحية القروية وأهمها:

- ملاءمة تنظيم العمل في مؤسسات الرعاية الصحية الأولية بالوسط القروي للاستجابة لحاجيات المرتفقين من الخدمات الصحية الأساسية، مع وضع مسار خاص للفحوصات والعلاجات لفائدة المرتفقين المشتبه إصابتهم بمرض كوفيد، بتنسيق مع المصالح الاستشفائية المختصة لتدبير هذه الحالات؛

- ثانيا تفعيل خطط عملية ميدانية للوحدات الطبية المتنقلة لتوفير الخدمات الصحية الأساسية ذات الأولوية لفائدة سكان المناطق النائية والمعزولة؛

- ثالثا، تعزيز الإجراءات الوقائية عبر تكثيف الإجراءات الوقائية لسلامة مهنيي الصحة ومرتفقي المؤسسات الصحية والوحدات الطبية، من خلال توفير الإمكانات المادية اللازمة على مستوى المصالح الصحية من كميات وقائية ومخاليل كحولية؛

- كذلك تفعيل خطط عمل استرداكية محددة الأهداف على مستوى مراكز الصحة الأولية، وخاصة التي تستهدف ساكنة المناطق

النائية وكذلك بالوسط القروي، مع الرفع من وتيرة تقديم الخدمات الصحية المتعلقة بالبرامج الصحية؛

- تعزيز ميكانزمات التواصل المستمر وتعزيز التنسيق مع السلطات المحلية والشركاء المجتمعين لتنظيم ولوج المرتفقين إلى مؤسسات الرعاية الصحية الأولية والوحدات الطبية، وخير دليل على ذلك أن البرنامج ديال اللقاح كان ما كيتجاوزش 35% في الوقت ديال الحجر الصحي، وتم التدخل ديال الوزارة واللي ارتفع إلى 93%.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء بن الطالب:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعطيات الهامة، إلا أنه بكل موضوعية واقع المؤسسات الصحية بالمجال القروي وبالمناطق الجبلية فهو كيستعمل إرادة سياسية حقيقية من أجل النهوض بهذا القطاع الهام ومن أجل إرجاع الثقة المفقودة في المركز العمومي الخاص، وهاذ الشيء إضافة إلى أن نقص عدد المؤسسات الصحية مقارنة مع كثافة الساكنة، فهي كنعاني من نقص على مستوى البنية التحتية ومن نقص حاد على مستوى الموارد البشرية من أطباء وممرضين وتقنيين ومن مساعدين اجتماعيين، ومن نقص على مستوى التجهيزات الطبية ونقص على مستوى الأدوية والمستلزمات الصحية، بالإضافة للإكراهات المرتبطة بالعزلة القروية وصعوبة التنقل داخل المجال القروي والجبلية، فهاذ المؤسسات كتميز أيضا ببعدها عن هاذ الساكنة وعدم توفر الطب الاستعجالي وجميع التخصصات والفحص، فهاذ الشيء كيبين حجم التفاوت الموجود ما بين المدن والقرى، علما أن معظم الساكنة القروية والجبلية، فهي كتكون من الناس اللي عندها دخل محدود واللي كنعاني أصلا من الفقر والهشاشة، في حين ككشفو أن أئمة الأدوية في الصيدليات المغربية كنعرف ارتفاع ملحوظ.

وهنا ندعو:

أولا، لتحسين العرض الصحي بالمناطق الجبلية والقروية وتيسير ولوج ساكنتها للعلاجات الأولية، خصوصا الحوامل والأم والطفل، وذلك للحد من ارتفاع نسب الوفيات وكذلك بالنسبة لذوي الأمراض المزمنة والفئات الأكثر هشاشة اللي في ظل هذه الظروف الصعبة فهي كتحلى على حقها في الحصول على العلاج، وتتعايش مع الأمراض تحت تأثير الفقر أو لا تكنتي بالتداوي باللجوء للتداوي التقليدي وما يترتب عنه من مخاطر على الصحة العامة؛

ثانيا، بلورة رؤية واضحة في تصور مجتمعي سليم للصحة ببلادنا كحق دستوري لكل مواطن، وكذلك الرفع من الخدمة الصحية لمستوى يرقى بجميع المغاربة، مهما كانت انتماءاتهم الاجتماعية والمجالية؛

السيدات والسادة المستشارين،

أبانت الأزمة الحالية عن عدد من الاختلالات وعن المكافحة المتميزة التي يجب أن تلعبها المنظومة الصحية الوطنية في تحصين وحماية الأمن الصحي للمواطنات والمواطنين.

الرفع من قدرة المنظومة الصحية الوطنية على المواجهة والتصدي والجاهزية وتأمين الحاجيات الوطنية يعد هدفا استراتيجيا بالنسبة للقطاع الصحي، خصوصا في هذه الظروف الاستثنائية.

الوزارة تراهن لتجاوز الصعوبات والإكراهات التي تعرفها على.. مخطط مستقبلي لتحسين جودة الرعاية الصحية ببلادنا، بالاشتغال على أولويات محددة، تفاعلا مع المبادرات الطموحة والأوراش العديدة التي أطلقها جلالة الملك، نصره الله، من خلال توجيهاته السامية للحكومة، سيما ما تعلق منها بتعميم التغطية الاجتماعية وإصلاح المنظومة الصحية ببلادنا، منها:

- إعداد وتنزيل وتنفيذ وتنزيل البرنامج الطبي الجهوي بهدف تفادي النقائص المرصودة فيما يخص تنظيم عرض العلاجات والخريطة الصحية والمخططات الجهوية لعرض العلاجات؛

- تسريع وتعميم ورش التغطية الصحية الشاملة، وفقا للأجندة الزمنية التي حددها الخطاب السامي انطلاقا من سنة 2021 بمشاركة كافة المتدخلين، وخاصة الوكالة الوطنية للتأمين الصحي؛

- ثالثا، اعتماد خصوصية القطاع في إطار نظام جديد للوظيفة العمومية الصحية، كنظام كفيل بحل مشاكل المنظومة وتسوية ملفات تحسين ظروف عمل المهنيين الصحيين بكل فئاتهم وتحفيزهم وتجويد الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين؛

- رابعا، ضمان الإنصاف والمساواة في الولوج إلى العلاجات بشكل عادل؛

- خامسا، الاشتغال على ورش إصلاح اختلالات نظام المساعدة الطبية للفئات المعوزة، تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية التي أطلقها صاحب الجلالة عبر خطابه السامي بمناسبة عيد العرش سنة 2018؛

- سادسا، مراجعة الترسنة القانونية الصحية وتنقيحها وتجميعها؛

- سابعًا، وضع نظام معلوماتي مندمج للرفع من مستوى تدبير الموارد البشرية بمختلف المراكز الاستشفائية؛

- ثامنا، الاستثمار الأمثل لاتفاقيات الشراكة والتعاون في المجال الصحي مع مختلف الفاعلين في القطاع الخاص والقطاع العام والجماعات الترابية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ثالثا، تحفيز الموارد البشرية الطبية وتحسين ظروف عملها واستقرارها بالمجال القروي وبالمجال الجبلي؛

رابعا، إعفاء الأدوية من الضريبة على القيمة المضافة من (la TVA⁷)، وذلك لدعم هاذ الفئات الهشة وإنصافها، خصوصا أننا احنا حاليا نناقش قانون المالية لبلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، بقاوشى بعض الثواني.

السيد وزير الصحة:

العدالة المجالية ديال الصحة كتخصصها ولا بد برنامج جهوي هو اللي غادي يقدر يحقق العدالة المجالية الصحية، باش تكون صحة بوحدها ديال المناطق النائية ما يمكنش، خص ولا بد في العدالة تكون واحد.. ويستافدو من البرنامج الطبي الجهوي، وهذا هو الحل عن طريق الأسواق الأسبوعية وعن طريق.. ولكن متفق معك أنه كايين خصاص تما وخص إعادة النظر باش هاذ الناس يستافدو باش على الأقل نعطيوهم حقهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال العاشر موضوعه "وضعية المنظومة الصحية في ظل الأزمة الوبائية المتفاقمة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتان الوزيرتان،

السيد الوزير المحترم،

كشفت جائحة كورونا هشاشة كبيرة في القطاع الصحي وتراجعا في تدبير تداعياتها على المرضى، وهو ما تبرزه أرقام الإصابات والوفيات المقلقة.

وعليه نسائلكم عن التدابير المتخذة لتصحيح هذه الاختلالات وتأهيل القطاع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

⁷ Taxe sur la Valeur Ajoutée

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم،

كنتفق معك أن الصحة هي أولوية الأولويات اليوم، ياك؟ شحال هادي كنا كقولو، الحمد لله، رغم الإكراهات ورغم النواقص قدرت تصمد قدام هاذ الجائحة، ما كين حتى شي منظومة في العالم كانت قوية ولا ماشي.. اللي صامدة قدام الجائحة ديال كورونا، لأنها كنعلم جميع الأجهزة وتغلب جميع الموارد البشرية.

احنا عندنا إكراهات كبيرة ونقص في الموارد البشرية، ورغم ذلك كنهاولو نديرو الأمر، احنا هاذ الشي سابق ماشي الجائحة اللي بيناتو كنعرفوه، وكنعرفو بأن عندنا النواقص وعندنا الإكراهات، ولكن كنهاولو نديرو الأمر ديالنا وكنديرو واحد الملاءمة باش ما نوصلوش لما لا يحمد عقباه.

بالتالي، المسألة اللي تهضر عليها ديال آسفي عندي علم بأن كين نقص في آسفي، ولكن غادي نعالجه في الوقت المناسب ديالو، هاذ الشي اللي كين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر موضوعه "مشاركة المغرب في التجارب السريرية للتوصل للقاح مضاد لفيروس كورونا المستجد".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

عن التجارب السريرية التي شاركت فيها بلادنا لمواجهة فيروس "كوفيد-19" وعن اللقاح المزمع استيراده في الأسابيع المقبلة، نساءلكم، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفاعلا مع جوابكم واستحضارا لواقع المنظومة الصحية واختلالاتها في هذه الظرفية الوبائية الصعبة، نود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات والاقتراحات التالية:

- أولا، في البداية لا بد في البداية من التنويه والإشادة بالمقاربة الاستباقية لجلالة الملك، نصره الله، للحد من انتشار الجائحة، من خلال إعطاء توجيهاته السامية لإطلاق عملية مكثفة للتلقيح ضد فيروس كورونا في الأسابيع المقبلة، إن شاء الله، كوسيلة ملائمة وفعالة للتحصين ضد كوفيد-19 والتحكم في انتشاره؛

- ثانيا، السيد الوزير، أبانت الأزمة الوبائية عن هشاشة منظومتنا الصحية وعن اختلالاتها المتعددة من خصاص في الموارد البشرية وظروف اشتغالها، وضعف التجهيزات ووضعية أقسام المستعجلات وسوء تدبير المؤسسات الاستشفائية، وسوء تدبير مخزون الأدوية وسوء توزيع الأدوية البروتوكولية الصحية لعلاج كوفيد كورونا.. إلخ.

على هذا الأساس، وانسجاما مع قناعتنا كفريق حركي، فإن القطاع الصحي يجب أن يكون على رأس الأولويات، من خلال بلورة ميثاق وطني للصحة العمومية كمدخل أساسي ومحوري لتحقيق عدالة صحية مجالية واجتماعية، ميثاق يزيد منصف للجهات التي تعرف خصاصا موهولا من حيث الأطر الصحية والبنيات الاستشفائية والتجهيزات وكذلك المناطق القروية والجبلية.

وهنا، السيد الوزير، أحيلكم على واحد المدينة اللي أنا كنتي لها هي مدينة آسفي.

السيد الوزير،

احنا في معركة مع الكوفيد وقتلتو المندوب ديال الصحة اللي كان عارف كلشي الشاذة والفاذة على الإقليم ديتوه لمراكش، دبا رخصتو للمدير الإقليمي باش يتحول لثمارة، لأن تيتسنى غير يجي الآخر، وهذا راه هذا ماشي تسيير ديال الوزارة السيد الوزير.

نقول لكم، السيد الوزير، بأن هاذ المستشفى راه ولى بلا ما تعاود قولها مرة أخرى، لأن انعدام المسؤولين، راه ما كينش المسؤولين، لأن المدير مشى والمندوب ها هو غادي والسكانير كيف ما قالو الإخوان - راه ما غاديش يكذبو هاذ الناس- السكانير هاذي 6 أشهر هو خاسر، وزرتي المستشفى وما قالوش لك بأن راه السكانير خاسر، الناس كيديرو السكانير كيخرجو على برا. التحليل المخبرية ما كيناش، الناس كلشي كيشي لمراكش ولا.. حتى هاذوك الأطر مساكن اللي هما 8 أشهر وهما خدامين 24/24 ساعة تغلبو، الغالب الله، ما كين لا تحفيزات لا حتى شي حاجة اللي كنتعطي لهاذوك الناس.

الممرات ديال كوفيد كيدوزو الناس مع المرضى ومع كلشي، ولهذا، السيد الوزير، هاذ الشي راه..، رغم أن هاذ المدينة عمالية بامتياز.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تمكنت المملكة من احتلال مرتبة متقدمة في التزود بلقاح ضد "كوفيد-19" بفضل المبادرة والانخراط الشخصي لصاحب الجلالة، اللذان مكنا من المشاركة الناجحة لبلدنا في هذا الإطار وفي التجارب السريرية.

كل المؤشرات تؤكد أن التجارب السريرية التي خضع لها 600 شخص من المتطوعين المغاربة كانت نتائجها جد إيجابية، مما يؤكد سلامة ونجاعة ومناعة اللقاح الذي راهنت عليه بلادنا. توأكب لجنة علمية مغربية رفيعة المستوى منذ البداية عملية هذا اللقاح المرتقب.

وفاء للمقاربة الملكية الاستباقية المعتمدة منذ ظهور هذا الفيروس، أعطى جلالاته توجيهات سامية منذ 9 نونبر الجاري من أجل إطلاق عملية وطنية واسعة النطاق وغير مسبوق للتلقيح ضد فيروس "كوفيد-19" في الأسابيع المقبلة، وذلك بهدف تأمين التغطية للسكان باللقاح كوسيلة ملائمة للتحصين ضد الفيروس والتحكم في انتشاره.

من المنتظر أن تغطي هذه العملية المواطنين الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة، حسب جدول لقاحي في حقتين، وستعطى الأولوية للناس اللي هوما في الصفوف الأمامية والناس اللي عندهم هشاشة صحية.

كما أعطى صاحب الجلالة، نصره الله، توجيهاته السامية للسلطات المختصة للسهر على إعداد والسير الجيد لهاذ العملية الوطنية واسعة النطاق، سواء على المستوى الصحي واللوجستيكي أو التقني، وحث على أهمية تعبئة جميع المصالح والوزارات المعنية، ولاسيما العاملين بقطاع الصحة والإدارات الترابية والقوات الأمنية وكذا الدعم الضروري للقوات المسلحة الملكية.

ورغم إطلاق هاذ العملية واسعة النطاق، فإنه من الضروري كيبقى مضاعفة الحيلة والحذر في تدبير الجائحة لمنع مزيد من تدهور الوضعية الوبائية بالمملكة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب دياكم.

لا يمكن إلا أن نوه بالجهود التي تبذلها الحكومة تحت إشراف صاحب الجلالة، من طبيعة الحال بعد الإعلان عن الوصول لنتائج إيجابية فيما يتعلق بهاذ اللقاح هذا، هاذ الإعلان يعتبر بارقة أمل للخروج من هاذ الأزمة الصحية والأزمة التي أثرت على الوضع الاجتماعي والاقتصادي بشكل عام. لذلك، السيد الوزير، نطلب منكم المواكبة ديال هاذ النقاش الدائر في

الاجتمع، من أجل تبديد مجموعة من المخاوف التي تراود والتي تبث كإشاعات بالنسبة للسكان، بالتالي مواكبتها من خلال برامج حوارية وبرامج إذاعية من قبل مختصين وخبراء الذين لديهم معرفة وإطلاع على هاذ الجانب هذا، لأن مجموعة ديال التخوفات تراج الآن، طبيعة اللقاح وما الذي يميزه، لأن الشراكة التي وقعت بين المغرب والصين، ما الذي يميز هذا اللقاح بالمقارنة مع بقية اللقاحات على الصعيد العالمي؟

ثم هل هاذ اللقاح لن يؤثر على الذاكرة الجينية ديال المواطنين؟ وبالتالي كين هاذ التخوف هذا.

ثم اللقاح أيضا هل سيكون له الأثر فيما يتعلق بالأشخاص الذين حقنوا ضد هاذ الأنفلونزا الموسمية الآن؟

هاذ التأثيرات كلها وهاذ النقاش ينبغي أن يواكب بالمتابعة الدقيقة من أجل تبديد هاذ الشكوك وهاذ المخاوف.

أيضا هاذ اللقاح توفير اللوجستيك اللازم - كما أشرت - لأن يثار أن بعض اللقاحات تستدعي توفر ثلاثيات ذات درجة عالية، هل هاذ اللقاح يدخل ضمن هاذ اللقاح الذي سنستورده؟

يعني هاذ المعطيات كلها يعني ينبغي أن تبسط بشكل مبسط لعموم المواطنين.

أيضا المختبرات التي سيكون لها الأولوية في التسويق وإنتاج هاذ اللقاح هذا، أين وصلت ضمن هذه الاتفاقية الخطوات الإجرائية دياها؟ لأن المغرب أيضا سيكون منصة تجاه البلدان الإفريقية وهذه مسألة إيجابية بالنسبة لبلادنا.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

اتفاقية شراكة اللي عملت في إطار ديال اللقاح، هي اتفاقية شراكة إطار. أولا، كتمنح للمغرب نقل الخبرات، لأن أول مرة في التاريخ كندار تجارب سريرية على اللقاح.

ثانيا، أن هاذ اللقاح غيولي كينتج في البلاد ديانا مستقبلا، في المستقبل القريب.

ثالثا، غادي يخلي واحد التوقع، لأن غادي نستافدو من النتائج ديال التجارب السريرية، وغيكون واحد التوقع جد مهم ومفضل، باش يمكن المغرب يكون من الأوائل اللي غيستافدو، لأن الجائحة الأثر دياها السلي كبير، وبالتالي الرؤية ديال صاحب الجلالة وبالحمكة دبالو المتبصرة، ارتأى بأن في ظرف زمني قليل، يمكن لينا نديرو هاذ الحملة واسعة، ونخرجو جميعا

- التقليل من انتشار الفيروس؛

- توفير أفضل استجابة للمنظومة الصحية لارتفاع الحالات النشطة وتفاذي ارتفاع حالات الوفيات، هما الركيزتين من خلال توفير الكافي لأسرة العلاج للحالات المتوسطة والخطيرة الحرجة، مع ذلك فإن الحالة الوبائية لم تصل إلى درجة كبيرة من الانتكاسة، مازالت المنظومة الصحية تتكفل بالمصابين ومخاطبيهم وفق البروتوكولات التي أقرتها اللجنة العلمية الاستشارية المكلفة بتدبير جائحة "كوفيد-19" والتي يتم تحيينها بشكل كلي وجزئي، بناء على:

- تطور المعرفة العلمية لفيروس "كوفيد-19"؛

- التوصيات المتعلقة بهذا الداء الصادر عن المنظمة العالمية للصحة؛

- مؤشرات الحالة الوبائية لـ "كوفيد-19" ببلادنا؛

- نتائج الأبحاث الميدانية.

وهكذا، فرغم تزايد أعداد حالات الإصابة بالفيروس، فإن معدل الفتك يبقى مستقرا إلى 1.7 منذ عدة أسابيع، مقارنة بمعدل الفتك العالمي الذي هو 2.7%، كما يضاف إلى ذلك المقارنة مع بعض الدول التي لم تعتمد على هاذ البروتوكول تبين أهمية الإبقاء على البروتوكول الذي نعمل به في المغرب، والذي يضم حاليا (l'hydroxychloroquine) بالإضافة إلى (l'Azithromycine) وبعض الأدوية الأخرى المكلمة.

لذلك، فالبروتوكول الحالي يبقى جد مناسباً في انتظار انطلاق حملة اللقاح المضاد للفيروس. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين، في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لقد سألتكم حول تكفل وزاراتكم بالمصابين وكذا بالمخالطين نتاج المصابين. يسجل المغاربة تخلي الحكومة عن التكفل بالمصابين وكذا تتبع حتى المخالطين.

اليوم إلى كلين شي واقع راه هو هذا اللي كنتقول لكم، السيد الوزير، ماشي الواقع اللي كلين في المكتب ديالكم. الواقع ديال المغاربة اليوم اللي مرض كيمشي يقولو له هاك الدوا وسير جلس فدارك، ما كاينش التتبع نهائيا للمخالطين ولا حتى المرضى ديال "كوفيد-19".

اليوم المغاربة كيمتناو كون مرضو، اللي مرضو اليوم كيمتناو كون مرضو في مارس وأبريل، حيث كانت آنذاك فعلا المغرب بمستشفيات مجهزة، درنا مستشفيات ميدانية، درنا واحد العدد ديال الأشياء اللي العالم كولو انهر من بلادنا.

من الأزمة، هاذ الشي هذا لازم خصو واحد المواكبة وواحد المجهود كبير. الحملات التواصلية تقوم بها، باش كتحاولو نوعيو بأن راه اللقاح اللي كنتكلمو عليه اليوم راه لقاح تقليدي، راه بحالو بحال (polio). بحالو بحال (BCG) بحالو بحال اللقاح ديال (la grippe)، ماشي شي لقاح اللي بطريقة جديدة معمرو ما تجرب على الإنسان، لا، تجرب، فبالتالي من ناحية السلامة كيتوفر على جميع الشروط ديال السلامة، من ناحية النجاعة، دوز المراحل الأولى ديالو (la phase I et la phase II) اللي كنبين وكنبرهن على النجاعة ديالو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني عشر موضوعه "بروتوكول التكفل بالمصابين بفيروس كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل، لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول جديد بروتوكول التكفل بالمصابين بفيروس هاذ الداء؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

وباء "كوفيد-19" عرف انتشارا واسعا عبر التراب الوطني خلال الأسابيع الأخيرة من مرحلة الانتشار الجماعي للفيروس المستجد في مجموعة من الأقاليم، وذلك نظرا للرفع السريع للحجر الصحي، لأن وقع تراخي في المرحلة الأولى وفي المرحلة الثانية، فبالتالي عدم احترام كذلك الوسائل الوقائية وتدابير السلامة الصحية اعطى هاذ النتيجة هاذي.

نشير إلى أن المغرب مازال يواكب الموجة الأولى في الانتشار ديال الوباء ديالو، إنما في المرحلة الثالثة ديالها، منذ 2 مارس تخللتها موجات صغيرة، كاينة الموجة ديال الحالات الواردة، موجة ديال البؤر العائلية، الموجة ديال البؤر الصناعية والمهنية، الموجة الناتجة عن رفع الحجر الصحي، واليوم اللي كلين انتشار مجتمعي.

على ضوء ذلك، قامت الوزارة بتعاون وثيق مع مختلف المتدخلين، قامت بتحيين إستراتيجية، وذلك من خلال تسطير هدفين أساسيين:

كنحترمونها، الوزارة ضد هاذ التجاوزات والمسألة اللي هي ما كتنحترمش القانون خصها متحترمش... والتفتيشيات كنقوم بها، فبالتالي ما خصكش نعتنا بشي أمور اللي ماشي هي مكنعملوش بها، اسمح لي، اسمح لي الله إجزيك بخير، اسمح لي، قادين تقوم بالعمل ديالنا، قادين تقوم بالعمل ديالنا، وما يمكش تسمينا بهاذ الأسامي هاذي، يعني ما محتاجش أنك تقول لي تقوم بالعمل ديالي، كنقوم بالعمل ديالي، وفي أرض الواقع، وفي أرض الواقع، خليني نجواب الله إجزيك بخير، خليني نجواب، إلى بغيتي تجاوب فبلاصتي أجي جلوب فبلاصتي؟

خليني نجابو، يعني راه الظروف، الحالة الوبائية عرفت تطور، عرفت تطور، البروتوكول اللي دار باش يتعاون الناس القطاع الخاص واسمحنا لهم فالأول، ما كناش كنسمحو ليه، ما كانواش تجاوزات، لأن ما كانواش كيهتمو بهاذ الأمر هذا، لأن كانت إشكالية أخرى، الناس ما كينغيوش ياخذو الكوفيد، كينغيو ياخذو اللي ماشي كوفيد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث عشر موضعه "أسباب الارتفاع المتصاعد للوفيات في صفوف المصابين بفيروس كورونا".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة والسيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، نسألكم حول أسباب الارتفاع المتصاعد للوفيات في صفوف المصابين بفيروس كورونا؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ينبغي أن نشير أن الإرتفاع الذي لاحظناه في عدد حالات الوفيات في بلادنا، مرده إلى الإرتفاع الملحوظ في عدد الإصابات الذي رافق الرفع المتقدم للحجر الصحي، مع دخول مجموعة من الأقاليم في المرحلة الثالثة من إنتشار الفيروس، وهو مرحلة الإنتقال الجماعي، فكلما إرتفعت عدد الحالات ترتفع معه الحالات الصعبة وترتفع كذلك الوفيات، هذا ما يؤكد معدل

اليوم كين تخلي ديال الحكومة اللي هي عاجزة تمام العجز على القيام بالمهام ديالها، المغاربة إلى كانوا كياديو، السيد الوزير الضريبة، أشنو بغاو؟ بغاو أنكم تعلمو وليداتهم وأنكم تداويو مرضاهم، الحكومة ما قداش تدير هاذ الشئ.

اليوم تفاجأنا بالجواب ديالكم حول المصحات الخاصة، وهذا دور في الصميم ديال الوزارة ديالكم، خصكم تديرو تفتيشية قبل المغاربة ما يتعرضو للجشع ديال هاذ المصحات، كان لكم لقاء مع المصحات الخاصة ومع المختبرات الخاصة فهاذ الجائحة وحددتو الأئمة.

اليوم، قل لي السيد الوزير شكون اللي كيحترم هاذ الأئمة؟ وفينكم من هاذ الشئ؟ اليوم كان الكاتب العام ديال وزارة المالية، قال في المناظرة الأخيرة ديال الضريبة، هاذ المصحات كيهربو من أداء الضرائب، قولو الحقيقة للمغاربة أنكم حكومة عاجزة أمام أضعف لوبي اللي كين، كينة لوبيات كثيرة فهاذ البلاد وما قدينش تحميو الصحة بالمغاربة، لأنه المغاربة إلى ما لتاوش الحكومة تحمي وليداتهم والآباء ديالهم والأمهات ديالهم اللي كتعرض للإبتزاز يومي، فقاش بغات هاذ الحكومة توقف مع المغاربة؟ ما قدينش، ما قدينش.

اليوم كنبطبو فهاذ المؤسسة التشريعية، ما غاديش نديروه طلب ونديروه للسيد وزير الصحة، اليوم كنبطبو من النيابة العامة مادام أنك صرحتم أنه هاذ الشئ غير قانوني، كنبطبو من النيابة العامة باش تحرك المتابعة في حق هاذ المصحات اللي استغلوا الجائحة وفرضو على المواطنين والمواطنات أقل ثمن هي 6 دالمليون دالسنتم لكل أسرة، وما كيناش الخدمات الصحية، كينة التسميسير فصحة المواطنين، وهذا دوركم السيد الوزير ودور هاذ الحكومة، وحشومة عليكم وعار عليكم، لأنه هاذ الشئ فيه الصحة بالمغاربة ما فيش اللعب ديال الدراري الصغار، فاش تجي تقول لي خصني تتلقى شكاية وأنا ما كتنصننش للمنابر الإعلامية، أنتوما عندكم دورية ديال التفتيش، خصكم تفعلوها وخصكم نيت تشوفو شي حاجة تعاملو مع المؤسسات وتعاملو مع وسائل الإعلام وتفتحو تحقيقات. المغاربة كينظرو منكم هاذ الشئ، ما كينظروش منكم أنكم تقول لينا حتى إيجونا شكايات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

احنا ماشي بلاد الفوضى، حيث شوفت هذا غادي نمشي ندير هكايك، اسمح لي السيد المستشار المحترم، كينة مساطر قانونية

غادي ما بيه ما عليه عندو (les symptômes) عادين حتى كيرجع كيقولو راه مات، توفي الله يرحمو، ربما هاذ الأمر السيد الوزير، اللي دار واحد الشوية ديال الخوف فصفوف المواطنين، ربما هنا بغيناك تشرحنا السيد الوزير بالضبط التدايعات ديال هاذ الوفيات، واش ربما كاين نقص في الأوكسجين؟ ولا كاين نقص في الأسرة السيد الوزير؟ ولا كاين نقص في الأجهزة ديال التنفس الإصطناعي؟ هذا بغينا السيد الوزير، ولا التدايعات ديال البروتوكول العلاجي اللي كياخذوه هاذ الناس؟ دبا كاينين ناس السيد الوزير اللي امشوا (la clinique) وامشوا (l'hôpital) وكيعطيهم ذاك (traitement chloroquine) وكيعطيهم ليهم وكيدروه في الحبيب السيد الوزير، وكيجرح لو (le test négatif) مكيتناولش هاذك الدواء وكيجرح له بخير، وكاينين ناس اللي اخذوا هاذ البروتوكول السيد الوزير وتصابو، تدهورت الحالة دياهم، وكاين اللي توفوا، هنا بغينا السيد الوزير تقول لنا واش هاذ (le traitement) واش هاذ العلاج واش (efficace) ولا لا؟

وكاين واحد القضية السيد الوزير، اللي غنقول ليك مجموعة ديال الناس اللي هادي ظاهرة السيد الوزير، اللي خص في الحقيقة الضرب بيد من حديد اللي تيديرو هاذ مجموعة ديال هاذ المعاملات، الناس ديال المصحات الخاصة، راه السيد الوزير راه خصكم أنتوما، أنتوما وزير على هاذ القطاع وربما تشجيع القطاع الخاص، أنا معاك السيد الوزير تشجيع القطاع الخاص ونشجعو الناس يستثمرو، يديرو مصحات اللي يقدرو يهزو العبء على الوزارة وعلى القطاع العام.

ولكن السيد الوزير، راه هاذو راه تجار ديال الأزمات، السيد الوزير، راه ربما كجا قالو الإخوان وهذا راه مكيتحتاج السيد الوزير تقدمو شكايات وتقدمو.. هذا السيد الوزير خصو يكون عندكم واحد الرؤية، تاخذ قرار، ما غاديش نبقاو السيد الوزير، لا، قولو لي وجيبو لي الشكاية، لا فعلا كاين الناس المزيانين، احنا المغاربة، راه (la majorité) ديال المغاربة ناس مزيانين، ولكن كاين واحد الناس السيد الوزير، اللي كيتاجرو في الآلام، في الصحة ديال المواطن، فاش تيجي وكيقول ليه اعطيني (chèque de garantie) ولا خلصني ولا الإنسان يموت، الناس توفوا السيد الوزير وجاؤهم (des factures) ديال 17 مليون، 18 مليون، ناس كنعرفهم ماشي كيعاود لنا شي واحد.

ربما هذا السيد الوزير.. أنت خصك تاخذ قرار، أنت وزير تاخذ قرار لتسقيف هاذ الأئمة، واحد مريض بكورونا راه غادي نسقفو ليه الثمن دبالو، يدار واحد الرقم أخضر ويدار شي وسائل اللي تقدر أنتوما السيد الوزير تعرفو، وهاذ الشي راه باين السيد الوزير، هاذ الشي راه ما كيتخاش، ما كيتخاش أنه يتخبي ولا كيتحتاج، الصحة ديال المواطن السيد الوزير راه كيتلاعبو بها الناس ديال المصحات الخاصة، كيتغناو منها الناس السيد الوزير.

الفتك على المستوى الوطني الذي بقى مستمرا طيلة ثلاثة أشهر في 1.7% بالرغم من الإرتفاع اليومي لحالات الإصابة، ويعتبر من بين المعدلات المنخفضة على المستوى الدولي، مقارنة مع نسبة الإماتة على المستوى الدولي هي 2.5%.

أما بنسبة لحالات الوفيات فإنها تتميز بالخصائص الآتية:

- إرتفاع معدل العمر، حيث يبلغ 66 سنة ونصف، بينما يبلغ معدل السن العام للحالات في بلادنا 40 سنة، الناس اللي كيتوفوا 66 ونصف عندهم هذا المعدل ديال السن دياهم؛

- الرجال أكثر من النساء، حيث أن الذكور يشكلون 69% من مجموع الوفيات؛

- 55% المتوفين كانوا يعانون من أمراض مزمنة، خصوصا السكري، إرتفاع الضغط الدموي، الربو، الأمراض التنفسية المزمنة، السرطان، أمراض القلب والشرايين والقصور الكلوي؛

- 89% من الوفيات بأقسام الإنعاش.

أما فيما يخص الأسباب الطبية المباشرة للوفاة، فهي:

- متلازمة الضائق (détresse respiratoire) 54% منهم؛

- سكتة قلبية وتنفسية مع موت مفاجئة 27% (la mort subite)؛

- الصدمة الإنتانية (choc septique) 14%؛

- الحمض السكري (acidose diabétique) 3%؛

- الإنصام الرئوي اللي هو (embolie pulmonaire) 2%.

وقد بين التحليل الوباي لقاعدة البيانات الوطنية المتعلقة بـ "كوفيد-19" من عوامل خطيرة للوفاة بلفيروس وهي النوع الذكوري، السن أكثر من 65 سنة والأمراض المزمنة للقلب والشرايين والسكري والسرطان. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات دياكم.

ربما كان الإلحاح ديلنا، السيد الوزير، عدة مناسبات لحضورك لمجلس المستشارين، لتقديم لهاذ المعطيات وهاذ التوضيحات، ربما التوضيحات غادي تنفس شوية على المواطن المغربي، وربما اللي غادي تقول لك السيد الوزير، كاين إرتفاع ديال حالات الوفيات اللي في الحقيقة دار شوية ديال الخوف بين المواطنين، لأن فاش كتوصلو 80 حالة و88 حالة، الناس تخلعات.

واللي زاد خلع الناس السيد الوزير، كيكون الإنسان غادي بـ (la valise) دبالو للسبيطار ولا (la clinique)، السيد الوزير حتى كيرجع

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

القطاع ديال الصحة ديال الجميع، احنا بغينا منظومة صحية مواطنة، حتى حد ما مع هاذ التجاوزات بناتا، وهاذ القضية ديال السقف، راه تدار السقف، السقف البروتوكولي العلاجي ديال كوفيد، واللي ما كيطلبوش غيتحاسب عليه، هذه هي القاعدة اللي كاينة اليوم، البروتوكول العلاجي هو هذا.

بالنسبة للعلاج اللي كيتقول (hydroxychloroquine) ثبتت على النجاعة ديالها بدراسات كينيكية، غير هي خصها تعطى فأول المطاف، ما عندهاش ملي كتدهور الحالة مكتبقاش الفعالية ديالها، أشنو هي الفعالية ديالها؟ أشنو كتدير (hydroxychloroquine)؟ كتقتص من الحمولة ديال الفيروس فالذات ديال الإنسان باش ما كتبقاش العدوى كتنتقل بسرعة، أما ملي كتوصل واحد الدرجة، المرض كيوصل واحد الدرجة كيوليو علاجات أخرى اللي كتعلق بالنسبة..

أما بالنسبة لفيروس "كوفيد-19" حتى حد مزال لحد الآن، مزال بزاف ديال الغموض من الناحية العلمية التطور ديالو، كيقدّر يكون الإنسان عادي ما عنده حتى شي حاجة، وعندو كوفيد وكيمشي يدير السكانير وكيلقي (les poumons) ديالو كمو مريض، فبالتالي هنا هي الخطورة ديالو، يقدر يكون الإنسان وغدا يدير (une mort subite).

علاش الناس خصهم يتخوفو منو ماشي يبسطو منو، والإجراءات الوقائية كتبقى مهمة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه إلى قطاع التضامن والتنمية الإجتماعية والمساواة والأسرة، وموضوعه "العنف الجنسي ضد الأطفال".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد البشر العبدلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين،

السيدات المستشارات،

رغم كل المقومات الدينية لبلدنا اللي تجعل من الإعتداء الجنسي على الأطفال أمرا بشعا مرفوضا، رغم الجهود التي تقوم بها الدولة والمجتمع المدني، إلا أن أخبار هذه الإعتداءات في تزايد.

لذا، نسالكم السيدة الوزيرة، عن ما قتم به من مجهودات للحد من هذه الظاهرة؟ خصوصا وأنا سنحتفل هذا الأسبوع باليوم العالمي للطفل الذي يصادف 20 نونبر من كل سنة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة جميلة المصلي وزيرة التضامن والتنمية الإجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا لكم على هذا السؤال.

فعلا موضوع الإستغلال الجنسي للأطفال واللي كيشمل يعني الإعتداءات الجنسية والإستغلال ديالهم سواء في إنتاج المواد الإباحية وغيرها من الإنتهاكات الخطيرة لحقوقهم، يشكل فعلا، يشكل تهديدا حقيقيا للأطفال لصحتهم النفسية ومستقبل العيش ديالهم والإندماج في المجتمع.

والظاهرة للأسف، هذه ظاهرة بدأت تتنامى فكثير من المجتمعات ليس فقط في مجتمعا، وهذا بطبيعة الحال مرتبط بتطورات وتحديات عرفتها المجتمعات منها خاصة التطور التكنولوجي، ويعني ولوج الأطفال إلى المجال التكنولوجي بدون حماية.

وحسب المعطيات اللي كتوفرها رئاسة النيابة العامة المتعلقة بسنة 2018، نجد حوالي 3115 طفل، القضية تتعلق بالإغتصاب وهتك العرض بالعنف أو بدونه، وثمانية قضايا تتعلق باستغلال الأطفال في البغاء.

والملاحظ هو أن القضايا التي راجت أغلبها مرتبط بمجال الإستغلال الجنسي للأطفال، وبالتالي فالوزارة هذا موضوع اللي ما يمكنش نتكلمو على أنه موضوع يعني عنده بعد واحد، وإلا تتداخل فيه العديد من العوامل، فاليوم على مستوى القانون الجنائي وباقي القوانين والسياسات التي تروم حماية الأطفال، أكيد أن بلادنا تتوفر على ترسانة مهمة من الناحية القانونية ومن الناحية التشريعية، المغرب كذلك من الدول العريقة اللي عندها واحد المنظومة قينية ويعرف مجال حقوق الأطفال وكتلتزم يعني بمرجعية كذلك كونية فهاذ المجال، ولكن رغم كل هذه الجهود أكيد أننا نحتاج إلى مزيد من تقوية منظومة حماية الأطفال.

ولهذا فوزارة التضامن عندنا مقاربتين:

كأينة المقاربة الوقائية: المستوى الوقائي والمستوى الحمائي.

المقاربة المندمجة بين عدة قطاعات حكومية والمجتمع المدني وغيرها من المؤسسات.

لقد سبق للسيد وزير الدولة لحقوق الإنسان، عقب جريمة الطفل عدنان، أن صرح بضرورة تدارس النواقص المحتملة في القوانين، تطبيقا لمقتضيات الفصل 32 من الدستور الذي ينص على أن الدولة ملزمة بتوفير الحماية القانونية والاعتبار الاجتماعي والمعنوي لجميع الأطفال، كمتابعة الدعوة العمومية في حالة تنازل الأسر، نموذج ديال بعض الجهات في المغرب، حيث تم الإعتداء وتنازلو الآباء مقابل تعويض مادي، تدخل المجتمع المدني وتم إعتقال الجاني.

إعادة النظر في مستوى الأحكام التي لا تتعدى في بعض الحالات سنتين، نموذج دالمانيا ورفعوه من عشر سنوات إلى 15 سنة، وسنة على الأقل بالنسبة للقائمين على نشر الصور.

- إنشاء فرق خاصة لملاحقة الجناة وتتبع شبكة الأنترنت؛

- حماية الأطفال من الاستغلال؛

- إحداث مراكز للتبليغ، من أجل تعزيز قدرات الطفل والمشاركة في

التبليغ وحمايته الذاتية؛

- إحداث الأجهزة الترابية المندمجة لحماية الطفولة وتعزيز وحدات الحماية،

وهذا سبق بدات فيه الحكومة في 2003، تحت الإشراف ديال رئيس الحكومة، كتمنوا أن هاذ البرنامج يستمر؛

- إحداث الإستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد الأطفال كما هو سبق

بالنسبة للنساء، وإخراج مدونة الطفل التي اشتغل عليها المرصد الوطني لحقوق الطفل، على نسخة أولية ستكون مدينة طنجة أولى الورشات في الأيام القليلة المقبلة، باش توضع واحد الأرضية اللي غادي تلاقى مع الجهود الحكومية.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة فيما تبقى من التوقيت.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، أهم آلية نشتغل بها اليوم، هي آلية الأجهزة الترابية المندمجة، والتي تم تفعيلها بمقتضى منشور السيد رئيس الحكومة، وهاذ الآلية غادي تمكنا لأنه اليوم تم إطلاق ثماني أقاليم نموذجية، واحنا في أفق نعمو التجربة، عشر أقاليم أخرى ثم في أفق التعميم ديالها، هاذ الآلية في مضمونها أنها كتعطينا لجن إقليمية اللي عندها خطط إقليمية لحماية الطفولة يعني في المسار في الإقليم، كذلك عندها يعني هذه.. عندها مخطط إقليمي باش تحمي هاذ الأطفال وعندها كذلك مدار ديال الحماية وكتضمن الإلتقائية بين كافة

بالنسبة للمستوى الوقائي: أطلقنا حملة وطنية في 19 أكتوبر من هذه السنة، وهي حملة ستكون ممتدة طيلة ستة أشهر، حملة أردنا من خلالها بث الوعي وإذكاء الوعي المجتمعي، لأن هاذ الموضوع كيجتاج إلى تعبئة مجتمعية كبيرة، اللي كتتخبط فيها الأسرة، كتتخبط فيها الإعلام، كتتخبط فيها المدرسة، كتتخبط فيها كل المتدخلين، لأن هاذ يعني نشر المعارف اللي كتترتبط بالأسرة وتبين لها خطورة الولوج غير المؤطر لوسائل التواصل الإجتماعي، خاصة وسائل التكنولوجيا بشكل عام، وهاذ الأمر جعلنا أننا أعدنا دليلا، هاذ الدليل اللي غنطلقوه ابتداء من الأسبوع القادم إن شاء الله، حول حماية الأطفال من مخاطر الأنترنت، وغادي يكون فيه جواب على مجموعة ديال الأسئلة اللي كتساعد الأسر أنها توابك أبناءها في إطار هاذ يعني إقتناهم اللي ولى إجباري على وسائل التكنولوجيا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البشير العبدلوي:

شكرا السيدة الوزيرة.

لابد في البداية من التنويه بالجهودات التي قامت بها بلادنا من أجل تعزيز حقوق الطفل وحمايته، بدءا بالتصديق على مجموعة من الإتفاقيات الدولية ومرورا بملاءمة الترسانة القانونية الوطنية مع هذه الإتفاقيات وانتهاء بإطلاق برامج وخطط وطنية للنهوض بحقوق هذه الفئة كالمصد الوطني لحقوق الطفل.

ولا يفوتنا بالمناسبة، السيدة الوزيرة، باش نوهو بالجهودات اللي كتقوم بها وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، في المجال الإجتماعي، بالمقاربة التشاركية المعتمدة، كاللقاء اللي عملتو الأسبوع الماضي مع الفاعلين في المجتمع المدني ومراكز الإستماع والإرشاد القانوني بخصوص موضوع الإستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد النساء في أفق 2030.

السيدة الوزيرة،

إن ظاهرة الإعتداء على الأطفال كما قتم، ظاهرة الإعتداء على الأطفال جنسيا كما جاء في كلامكم، قديمة وعالمية ومعقدة، لقد أشارت تقديرات منظمة الصحة العالمية أن نسب الإعتداءات على الأطفال جنسيا ودون 18 سنة، والذين أجبروا على ممارسة الجنس القسري جد محولة، علما أن المصرح به حسب الإحصاءات ما كيمثل إلا 1 على 15 ولا 1 على 20، بمعنى الباقي كفو مسكوت عليه.

والحالات التي يتفاعل معها الرأي العام الوطني، كالطفل عدنان بمدينة طنجة، والطفلة نعيمة بزأكورة، وغيرها من الحالات التي لا تمثل إلا القليل في الواقع.

وعليه، السيدة الوزيرة، مطلوب في هذا الملف كما جاء في كلامكم

طبعا نظام المساعدة الطبية كذلك "راميد" (RAMED⁸) التي كتفعلو وزارة الصحة، "تيسير" الذي يفعله قطاع التربية الوطنية، برنامج "مليون محفظة" هاذي كلها وغيرها من البرامج تشكل عمق برامج الدعم الاجتماعي في بلادنا.

إضافة إلى برنامج الدعم المباشر للنساء الأرامل في وضعية هشّة، الحاضنات لأطفالهن اليتامى، واليوم هاذ البرنامج حقق يعني نتائج مهمة جدا، إذ أن عدد المستفيدات كيتجاوز حسب إحصائيات 20 أكتوبر، كيتجاوز 106 آلاف امرأة مستفيدة و197 ألف يتيم وبتيمة فيهم 147 ألف ممتدرسين وفيهم 12 ألف في وضعية إعاقة، وكنعرفو أن الأطفال اللي فوضعية إعاقة كيتبقى الإستفادة دياهم، أطفال فوضعية إعاقة اللي هما يتامى ومحتاجين كيتبقى الإستفادة دياهم من الصندوق دائمة، يعني طيلة ما مرتبطاش بذاك الشرط ديال التمدرس بالنسبة للأطفال الآخرين.

إذن اليوم هاذ البرامج هي أكيد برامج مهمة عندها آثار على الفئات المستهدفة، وطبعاً تحقيق الالتقائية بين كافة هذه البرامج، اليوم توج إصدار القانون المتعلق بالسجل الاجتماعي ومنظومة الاستهداف للأشخاص يعني اللي كيتستافدو منظومة المستفيدين من الدعم الاجتماعي بشكل عام.

أكيد أن إلى كين شي مشكل، باش نكونوا واضحين وصرحاء، إذا كان هناك مشكل في برامج الدعم الاجتماعي فهو مشكل الاستهداف، واليوم الاستهداف بفضل هاذ الإطار القانوني اللي كنتتوفرو عليه وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات، أكيد أنه غيكون إضافة نوعية، مزيد من الالتقائية ومزيد من ضمان الاستهداف المباشر لأشخاص اللي هوها فعلا فوضعية الحاجة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيدة الوزيرة.

للتذكير هاذ الصندوق راه تنشأ في 2012، هذا مهم جدا والمجلس الأعلى للحسابات أوصى بعدة توصيات، كنتساءلو الآن، السيدة الوزيرة، بعد جوابكم، ما مآل هذه التوصيات؟ الأمور بنتائجها، ما كنتشكوش في الإرادة دياكم، ما كنتشكوش في الجدية دياكم، ولكن، مع الأسف، الأرقام والوضع اللي كنتشوفو، مع الأسف في اتجاه معاكس لما قلتم.

الجواب، السيدة الوزيرة، راه كنتلقاوه في المواطنين اللي سجلو غياب تام لوزارتكم في ملفات الدعم الاجتماعي على إثر جائحة كورونا.

الجواب نجده على بعد مسافة قصيرة من هذه المؤسسة، عشرات الأطفال المتشردين وبدون مأوى، معجائز شيوخ يمدون يد التسول لسد

المتدخلين، جميع المتدخلين اللي عندهم علاقة بالطفولة وكيتأسوها السادة العمال على مستوى الأقاليم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه "الإستراتيجية المندمجة لتفعيل برامج الدعم الاجتماعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

سجل تقرير المجلس الأعلى للحسابات تأخر في تفعيل خدمات صندوق التماسك الاجتماعي لمجموعة من الأسباب أبرزها:

غياب إستراتيجية مندمجة لتفعيل برامج الدعم الاجتماعي تمكن من تحديد الأهداف المتوخاة والفئات المستهدفة ومصادر التمويل.

السيدة الوزيرة،

نسائلكم عن التدابير التي تتخذونها لوضع إستراتيجية مندمجة في مجال الدعم الاجتماعي توضح الأهداف والفئات المستهدفة ومخططات التمويل؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا لكم على هذا السؤال.

أولا، برامج الدعم الاجتماعي هي مكون رئيسي لمنظومة المساعدة الاجتماعية في بلادنا، والتي يتم تطويرها اليوم في إطار السياسة العمومية المندمجة للحماية الاجتماعية 2020-2030، السياسة العمومية المندمجة هي جواب كيتحقق الالتقائية بين مختلف المتدخلين والدعم الاجتماعي هو جزء من هذه المنظومة.

اليوم برامج الدعم الاجتماعي اللي كيقدمها صندوق التماسك الاجتماعي، برامج مهمة، إضافة إلى ما يقدمه صندوق التكافل العائلي، منظومة الدعم المدرسي، دعم مؤسسة الرعاية الاجتماعية، هاذي كلها كتعتبر اليوم برامج مهمة جدا في مجال الدعم الاجتماعي.

⁸ Régime d'Assistance Médicale

إلى بغينا نتكلمو بهاذ الطريقة ديال أننا تقدمو واحد الخطاب سلمي وواحد الخطاب اللي ما فيهش تحمل ديال المسؤولية راه من السهل، كل واحد فينا باش ينتقد الأعمال ديال الآخر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثالث موضوعه "حماية الأطفال من جرائم الأنترنت". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

حماية الأطفال من جرائم الأنترنت، ماذا أعدت وزارتم لإيقاف هذا النزيف الذي أصبح يؤلم جل الأسر المغربية؟ واحنا اليوم مطالبين كشعب مغربي وكحكومة على الأقل نديرو واحد الحماية، نظرا للإقبال المتزايد للأطفال منذ نعومة أظفارهم يلجون إلى الأنترنت، ويستقون في أشياء لا قبل للمجتمع المغربي بها، عادات وتصرفات وجرائم ذهب ضحيتها أطفال أبرياء. المطلوب من حكومة تحب أطفالها وترعاهم أن توفر حماية كافية للضرب على أيادي المعتدين من جهة، وإيقاف هذا النزيف. شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

اليوم الولوج إلى الأنترنت أصبح جزءا لا يتجزأ من الواقع الاجتماعي للمغاربة، ليس فقط للطفولة، وبالتالي الأرقام كنعطينا أنه تقريبا 69% يلجون إلى هذا الفضاء، ويقضون فيه ما معدله 3 ساعات و31 دقيقة يوميا حسب آخر المعطيات في هذا المجال ديال 2020.

وحسب البحث الذي أجرته الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات سنة 2018، لا تتوفر 64% من الأسر على كفاءة لمراقبة استعمال الأنترنت من طرف أطفالهم، اللي هم أقل من 15 سنة، في الوقت الذي يستعمل فيه 89% من الفئة العمرية 5 إلى 8 سنين مختلف التطبيقات على الهاتف المحمول، وتزداد تلك النسبة مع العمر لتصل إلى 98% في الفئة العمرية 15-18 سنة.

طبعا الولوج للأنترنت غير الآمن الذي يجعل الأطفال يقدر و يسقطو

رمقهم.

نجده أيضا، السيدة الوزيرة، وهذا يدل على إرادتكم، ولكن على موقعكم الرسمي الذي يبين دراسات وأرقام إلى آخره، ولكن الواقع يقول شيئا آخر.

السيدة الوزيرة،

وأتم تعضون الطرف عن الأطفال المقنعين ببيع بعض المناديل الورقية في الشوارع، هاذي ظاهرة عادية وكتناقم.

السيدة الوزيرة،

سبق لنا وضعنا نفس السؤال للسيدة الوزيرة اللي كانت في الحكومة السابقة، ولقينا أنه الموارد ديال الصندوق ما تصرف منهم حتى درهم، والآن مع الأسف واحنا في خضم القانون المالي كنشوفو أن هاذ الصندوق غير هاذ الصندوق ديالكم فيه 8 دالمليار 627 مليون ديال درهم، تصرف منه النصف، واش المغاربة ما محتاجينش للنص الآخر؟ 460 مليار باقية.

الصناديق اللي قتلو إلى جمعناهم كاملين، السيدة الوزيرة، 33 مليار درهم على مدة 3 سنوات لإنجاز الثلث، يعني الطاقة الإنجازية نتاعكم ما كنفوتش الثلث، وهي هيكلية.

نكمل، السيد الرئيس، أننا نمن المبادرة الملكية اللي فعلا غادي تنقذ هاذ القطاع هذا بإنشاء مؤسسة، نتمناو تكون مؤسسة مستقلة وعابرة لكل الحكومات، باش تكون الاستمرارية وتكون الاستقلالية ديال المؤسسة اللي كتكلف بالمسائل الاجتماعية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا في الحقيقة، السيد المستشار، إلى بغا يقول بأن وزارة التضامن كانت غائبة، أنا عندي أرقام، أرقام اللي كأكد ملي كقول أنه أكثر من مليارين و560 مليون ديال درهم صرفت للنساء الأرامل، هذا ماشي كلام، ماشي إنشاء، ماشي خطابة، هاذي وقائع، كقول 197.000 يتيم استفاد، ماشي وزارة التضامن اعطت، هذا الصندوق، هذا المغرب أعطى لوليداتو.

ملي كقولو بأن الإعاقة 13.000 مستفيد من منح الإعاقة باش يتدرسو أن هذا مجرد كلام، أنا ما كنفهمش، ملي كتكلمو على المستفيدين من المشاريع المدرجة للدخل أكثر من 1730 مشروع مقبول وتم تمويله، أنا كنعظن أن هذا إنجاز.

الأسر كنعاني اليوم غير باش تحديد ساعات الولوج إلى الأنترنت، نتمناو تلقاوا شي مبادرة، هاذ الدليل اللي غتخرجوه، السيدة الوزيرة، مشكورة، خصنا على الأقل نوعيو الناس كذلك، وتمنى أنه تكون واحد البصمة ديال الشفاء أو ديال إيقاف.. لأن الأغلبية ها هو تزوج في الأنترنت، ها هو معنى كين واحد العدد ديال النصابة اللي كيستغلوا السداجة ديال الأطفال الأبرياء والمجتمع اللي كيتأثر في الأخير. استسمح السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة فيما تبقى في التوقيت.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

طبعاً قلت أن الأجهزة الترابية المندمجة اليوم كنعتبروها جواب جماعي وتدخل جماعي من طرف مختلف المتدخلين، لأنها آلية إقليمية كتوضع خطط إقليمية وهاذ الخطط الإقليمية خصها تراعي التحديات اللي كايبة على المستوى الترابي.

طبعاً اليوم هاذ القضية هاذي هي لا شك أنها كتشكل صلب الاهتمام ديال مجموعة ديال الفاعلين وكذلك اهتمامنا.

كنعتبرو كذلك أن إطلاق هاذ الدليل غيكون فاتحة لإطلاق مجموعة من الدلائل الأخرى اللي هي عندها طبيعة موضوعاتية اللي كهم مثل هاذ الإشكالات، واللي طبعاً احنا محتاجين في هاذ القضايا اللي عندها بعد اجتماعي كحتاج لواحد التعبئة اللي كينخرط فيها الجميع لكي نحقق نجاحات فيها.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "مال استمرارية منظومة الدعم الاجتماعي ومختلف البرامج الاجتماعية في ظل جائحة كورونا وتداعياتها".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة، نسألكم حول مال استمرارية منظومة الدعم الاجتماعي ومختلف البرامج الاجتماعية في ظل جائحة كورونا وتداعياتها؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

في الإدمان الإلكتروني أو أنه يجعلهم يتعرضون لمجموعة من التأثيرات السلبية، منها العنف، منها الاستغلال الجنسي ومنها غيره، هذا أنا باش نكون معكم واضحة هاذ الموضوع يحتاج أننا ناقشناه في الوزارة وعاودنا ناقشناه، هاذ الموضوع كيجتاج إلى تعبئة مجتمعية.

لا يكفي فيه سياسة عمومية أو إصدار قوانين ولكن تعبئة مجتمعية كتبدا من الأسرة، لأنها الأسرة تقوم بالدور ديالها، المدرسة من أجل خلق واحد الوعي والتحميس، لأن اليوم هذا واحد التحدي لمجتمعات كثيرة، ليس فقط في المغرب.

وزارة التضامن، اليوم سنطلق الأسبوع القادم، إن شاء الله، دليل لمساعدة الأسر على أنها تعرف كيفاش تواكب الأسر ديالها وتحمي الأسر ديالها، بل كيفاش تشتغل في محركات بحث اللي تساعدنا أنها تحمي الأطفال ديالها.

كايين مقاربات أخرى، كايين دول اللي قامت بالتحسيس، كايين دول اللي قامت بإيقاف بعض المواقع وبعض الألعاب ومعنا السيد وزير التجارة والصناعة، وهذا فيه صعوبات من نوع آخر.

فإذن هاذ الموضوع المدخل لإنجازه في المغرب، وهو تكون واحد التعبئة مجتمعية، كنعقولها وكنعسطر عليها.

اليوم البرامج، برنامج "اولادنا" اللي هو برنامج ديال الأجهزة الترابية المندمجة اللي عندنا 6 أقاليم بالمراكز المواكبة بجميع الآليات اللي خصها تشتغل بها هذه البرامج اللي كضمن القرب، المفروض أنها تكون كذلك من خلال الالتقائية مع كافة المتدخلين تشكل واحد الرافعة من أجل وعي جماعي بخطورة مجموعة من الأشياء اللي اليوم كيوقع واحد التصالح اجتماعي معها.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

راه خلعتينا دبا بهاذ الأعداد أو بهاذ الإحصاء الكبير اللي كنعشوفوه. فعلاً، هذه كارثة مجتمعية، راه أكثر من هاذ فيروس كورونا وقانا الله من شره، بمعنى أن خص اجتهادات وخص تضامن يكون شعبا وحكومة.

احنا كنعأسفوا ملي كنعلقاوا اليوم بعض المسلسلات اللي منين خلاقت وهي كندوز في التلفزيون ومازلة، وكلها مشبوهة، هذا.. كايين واحد النوع ديال العناية، راه العناية تفقدت، السيدة الوزيرة. كايين إدمان، وبالمقابل ما كايين حتى ذيك البيقظة أو التحسيس. دبا راه المشاكل اللي كتوقع في هاذ ولوج الأنترنت راه الدري الصغير إلى زولتي لو التليفون أو منعتيه من الحاسوب راه معنى أنك غتخلق الفوضى في الدار.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:**شكرا السيد النائب المحترم.**

موضوع برامج الدعم الاجتماعي التي هي برامج التي بلادنا، الحمد لله، كانت هناك مبادرات تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك حفظه الله، مبادرات مهمة في الأسابيع الأولى من الجائحة، والتي ارتبطت بدعم أكثر من 5 ملايين شخص، وهم أغلبيتهم معيلي أسر، وفيهم 20% من النساء المييلات للأسر حسب الإحصائيات ديال وزارة المالية، وأن هاذ الدعم كذلك كان فيه مليون أجبر، يعني في المحصلة وصلنا لـ 6 دالمليون من المستفيدين من هذا الدعم.

هذه المقاربة الاستباقية أعطت الأثر ديالها، إضافة إلى مجموعة من البرامج التي قامت بها مجموعة من المؤسسات الوطنية، "مؤسسة محمد الخامس للتضامن" التي واحد المبلغ ديال 85 مليون درهم الذي تم صرفه في إطار تكييف برنامج قفة رمضان مع واقع الجائحة وتداعيات الجائحة.

اليوم برامج الدعم الاجتماعي الأخرى التي تحدثت عن بعضها والتي مرتبطة بصندوق دعم التماسك الاجتماعي، أكد أنها كلها برامج التي كنتعطي الأثر ديالها والارتباط ديالها بالفئات المستهدفة. مثلا في مجال الإعاقة اليوم المعينات التقنية، بلادنا تبذل مجهودات كبيرة في سبيل توفيرها عن طريق توفيرها للأشخاص التي كيطلبوها على مستوى مندوبية التعاون الوطني وفيها تمويلات مهمة.

كذلك على مستوى تدرس الأشخاص في وضعية إعاقة من خلال الصندوق كنتعطي منح التي كتوصل حتى لـ 160 مليون درهم سنويا.

كاين كذلك برنامج ديال الأرامل التي تكلمنا عليه التي كتستفيد منو أكثر من 106 آلاف امرأة أرملة من هاذ الصندوق، وأكد أنه مرشح لاستفادة أعداد أخرى من النساء، طبقا للمساطر المعمول بها والتي كتدفع والتي وزارة الداخلية مشكورة كتقوم بواحد المجهود كبير في سبيل تيسير الاستفادة.

عندنا كذلك برامج موجهة للجمعيات المحلية والتي هي برامج استهدفت هذه السنة بالخصوص المبادرات المحلية، سواء للأشخاص في وضعية الشارع أو الجمعيات التي تشتغل مع الأطفال في وضعية الشارع، لأننا كنعتبرو أن هذه الظواهر ظواهر كحتاج تدخل متعدد يكون فيها مجتمع مدني، تكون فيها سلطات محلية، تكون فيها الوزارة والتعاون الوطني وغيرها من المؤسسات.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نشكركم على جوابكم الواضح والقيم، وللتفاعل معه نسجل في الفريق الحركي بعض الملاحظات معززة باقتراحات وهي كالتالي:

أولا، نؤكد في الفريق الحركي أن الإجراءات المتخذة للتخفيف من تداعيات فيروس كورونا رغم محدوديتها ساهمت في تعزيز الأمن الاجتماعي، كما ساهمت في الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين، وساهمت كذلك في حماية العلاقات بين الأجراء وأرباب المقاولات، وكذا بين المنتج والمستهلك.

ونسجل كذلك أن الدعم الموجه للفئات الهشة بالقطاع المهيكل وغير المهيكل من صندوق تدبير جائحة كورونا، ساهم بشكل نسبي في تخفيف العبء على هذه الفئات بالرغم من تسجيل بعض الاختلالات، من قبيل تأخير صرف الدعم بالعالم القروي، وكذا حرمان العديد من الأسر المعوزة منه بسبب عدم تحيين اللوائح، وكذا اختلال منظومة الاستهداف.

ثانيا، وبناء على ما سبق، نؤكد في الفريق الحركي على مقترحنا الذي سجلناه في أكثر من مناسبة ومن خلال مذكرة حزب الحركة الشعبية حول تدبير جائحة كورونا، والمتمثل في مأسسة دعم الأسر الفقيرة والمعوزة عبر صندوق وطني للدعم الاجتماعي في شكل حساب خصوصي أو مؤسسة تكتسي صبغة شخصية معنوية مستقلة، تدمج مختلف البرامج الاجتماعية المعوزة على عدة قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية وصناديق من قبيل برنامج "تيسير" وتدبير المنح الدراسية والجامعي ودعم الأرامل وصندوق التكافل الاجتماعي وصندوق التعويض عن فقدان الشغل وغيرها، وكذا عبر تحديد معايير الاستحقاق والاستهداف من خلال إصلاح منظومة الحماية الاجتماعية وتفعيل السجل الاجتماعي الموحد.

ثالثا، الحكومة مدعوة كذلك، السيدة الوزيرة، لتعبئة الموارد المالية لمواصلة البرامج الاجتماعية كبرنامج تقليص الفوارق المحلية وصندوق التضامن بين الجهات والتأهيل الاجتماعي واستهدافها لتحسين مؤشرات التنمية البشرية والاجتماعية في المناطق القروية والجبليية.

رابعا، نؤكد كذلك على إطلاق استراتيجية وطنية لما بعد كورونا، أساسها تعميم التغطية والحماية الاجتماعية لكل الفئات، وفقا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، في هذا المجال.

خامسا، ندعو مجددا إلى ابتكار آليات موضوعية لتمويل صندوق التماسك الاجتماعي، بعيدا عن الحلول السهلة المتمثلة في تضريب الطبقة المتوسطة والمقاولات المهلكة أصلا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكر السيد المستشار.

شكرا على تفاعلکم.

طبعاً إضافة إلى برامج الدعم التي تم التركيز عليها، لا يمكن أن ننسى مؤسسات الرعاية الاجتماعية المرخصة، والتي اليوم عندنا واحد العدد ديال 1169 مؤسسة، والتي هي كذلك تحتاج إلى الدعم وتحتاج إلى مجهودات من أجل، أولاً، استفادة الأشخاص اللي هما يکونو فيها نزلاء ومستفيدين من هذه المؤسسات اللي هو عمق الدعم الاجتماعي في بلادنا.

التكفل بهاذ الأشخاص عمق الدعم الاجتماعي، سواء الأشخاص المسنين والتي أطلقنا مؤخرًا حملة وطنية من أجل الأشخاص المسنين

ودعمهم وحمايتهم، خاصة في ظل تداعيات كورونا.

كذلك، المؤسسات الخاصة بالطفولة، وهاذي مؤسسات اليوم نشتغل على تجويد الخدمات في إطار تنزيل القانون 65.15 لأنه كيفما كتعرفو هاذ القانون الجديد اليوم نشتغل على إخراج النصوص التطبيقية من أجل أن القانون 14.05 اليوم دخول هاذ القانون حيز التنفيذ الاشتغال على تجويد الخدمات داخل هذه المؤسسات، هو واحد التحدي حقيقي اللي كتفوعوه، وطبعاً سيكون بشراكة مع الجماعات الترابية وكافة المتدخلين.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها، كما أشكرکم جميعاً على مساهمتکم.

ورفعت الجلسة.